جامعة سوهاج

كلية التربية
المجلة التربوية

فاعلية برنامج إرشادي (عن بعد) للمهارات الحياتية لأمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية في تحسين تقدير الذات لدى أطفالهن أثناء جائحة كورونا

إعداد

أ.د/ وليد السيد أحمد محمد خليفة
أستاذ علم النفس التعليمي والتربية الخاصة
ورئيس قسم علم النفس التعليمي والاحصاء التربوي – كلية التربية بالدقهلية – جامعة الأزهر الشريف

د. لبنى شعبان أحمد أبو زيد
مدرس علم نفس الطفل
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة مطروح

تاريخ الاستلام : ٢١ يونيو ٢٠٢١م – تاريخ القبول : ١١ يوليو ٢٠٢١م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2021.

ملخص البحث:

هدف البحث إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي عن بعد للمهارات الحياتية لأمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية في تحسين تقدير الذات لدى أطفالهن أثناء جائحة كورونا بمحافظة مطروح مقارنة بالأمهات اللاتي لم يستفدن من هذا البرنامج ، تكونت عينة البحث من (٦) من أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية كمجموعة تجريبية ، (٤) من أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية كمجموعة ضابطة ، وتم تطبيق الأدوات التالية (مقياس ستانفورد بينه للذكاء – مقياس السلوك التكيفي – مقياس تقدير الذات (إعداد الباحثين) – البرنامج الإرشادي (إعداد الباحثين) – مقياس فاعلية الإجراءات التجريبية (إعداد الباحثين) ، تم تدريب الأمهات على (٤٠) جلسة ارشادية لمدة استغرقت (١٠) أسابيع تقريبًا بمعدل (٤) جلسات أسبوعيًا ، استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي وتم استخدام اختباري مان ويتنى Mann Whiteny ، ويلكوكسون Wilcoxon ، وتوصل البحث إلى أهم النتائج التالية:وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في أبعاد تقدير الذات والدرجة الكلية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في أبعاد تقدير الذات والدرجة الكلية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في أبعاد تقدير الذات والدرجة الكلية في القياسين البعدي والتتبعي.

الكلمات المفتاحية: برنامج إرشادي – المهارات الحياتية– تقدير الذات – عن بعد – جائحة كورونا – أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية.

The Effectiveness of a (Distance) Counseling Program for Life Skills of Mothers of Kindergarten Children with Intellectual Disabilities in Improving Self-esteem of their Children during the Corona Pandemic.

Abstract:

This research aimed to investigate the effectiveness of a distance counseling program for life skills of mothers of kindergarten children with intellectual disabilities in improving the self-esteem of their children during the Corona pandemic. Participants consisted of two groups: the experimental group which included (6) mothers of kindergarten children with intellectual disabilities, and the control one which included (4) mothers of kindergarten children with intellectual disabilities.The research utilized the following instruments: Stanford-Binet Intelligence Scale, Adaptive Behavior Scale, Self-Esteem Scale by the researchers, and the Counseling Program by the researchers, effectiveness of experimental procedures scale by the researchers. Mothers were trained on (40) counseling sessions for a period of approximately (10) weeks, at a rate of (4) sessions per week. The researchers used the quasi-experimental approach. To analyze the data of the research, Mann Whiteny and Wilcoxon tests were used. The research results revealed that there were statistically significant differences between the ranks mean scores of the experimental and control groups in the post-test of the total score of self-esteem dimensions and of each dimension separately, in favor of the experimental group. In addition, the results revealed that there were statistically significant differences between the ranks mean scores of the experimental group in the pre and post-tests of the total score of self-esteem dimensions and of each dimension separately, in favor of the post-test. Also, the results revealed that there were no statistically significant differences between the ranks mean scores of the experimental group in the post and follow up-tests of the total score of self-esteem dimensions and of each dimension separately.

***Key words*:** Counseling Program - Life Skills - Self-Esteem - Distance - Corona Pandemic - Mothers of Kindergarten Children with Intellectual Disabilities.

المقدمة:

تعتبر قضية انتشار جائحة فيروس كورونا (COVID-19) من أهم القضايا الإنسانية والطبية، والتعليمية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية المطروحة على ساحة عام ٢٠٢١م التي حصدت الأرواح قبل المال، فقد شغلت تلك الجائحة جميع دول العالم، فهذا الحدث الجلل كشف عن مدى امتلاك كل دول العالم للبنية التحتية التعليمية، ومدى استعدادها بالتجهيزات التعليمية التقنية المعاصرة لتوظيف الإرشاد عن بعد كإجراء احترازي للحد من الآثار المترتبة على تلك الجائحة الخطيرة ومواجهتها ؛ وفي ظل الاغلاق شبه التام لمدارس دمج ذوي الإعاقة العقلية مع العاديين ظهرت المشكلات التي تواجه أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية ، فكان الحل الأمثل هو توظيف تكنولوجيا الإرشاد عن بعد لإرشادهن ومساعدتهن على أساس علمي لتنمية المهارات الحياتية لدى أطفالهن في تلك المرحلة الخطيرة ، كما أن تبادل الخبرات بين الأمهات لإكساب اطفالهن المهارات الحياتية يزيد من قدرتهن على تخفيف العبء النفسي الذي يعانين منه والقلق الذي يلحق بهن وربما ينعكس ذلك إيجابا على تقدير ذوات أطفالهن.

وبناء على ذلك أصبح الإرشاد عن بعد في ظل جائحة كورونا المستجد COVID-19 واقعًا لابد منه ولكل أزمة نقطة بداية ونهاية، وإن إدارة الأزمة تحتاج إلى إدارة فعالة تتعامل بكفاءة مع طبيعة الأزمة وظروف مواجهتها، من ناحية التخطيط، إصدار القانون، خسائر الأزمة والقضاء عليها (عبد الحميد،٢٠٢٠).

ومع تفشي جائحة كورونا بمصر، وزيادة أعداد المصابين من بضع عشرات إلى تخطي الألف حالة يومياً طبقاً لتقارير وازرة الصحة المصرية يومياً، فقد دق ناقوس الخطر لينذر بغياب الوعي والمهارات اللازمة لمواجهة هذه الجائحة لدى العديد من الأفراد الأمر الذي ينذر بتداعيات سلبية جمة على كافة مناحي الحياة الصحية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية (سعد، نوير،٢٠٢٠). فكان لزامًا على الباحثين في ظل تلك الظروف القاسية اكساب أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية المهارات الحياتية لتنمية تقدير الذات لدى أطفالهن.

وفي ضوء ذلك تعرف المهارات الحياتية بأنها المهارات التي تساعد الطفل على ادارة حياته، والتعايش مع متطلباتها، والاتصال الفعال مع الآخرين، والتعامل مع المواقف

والمشكلات في بيئته بصورة صحيحة تجنبه المخاطر المحتملة وتساعده على أن يحيا حياة صحيحة، وأن يكون متزنا من الناحية النفسية والاجتماعية (فايزة ،٢٠٢٠). كما تعرف المهارات الحياتية بأنها قدرة الطفل على التعامل بإيجابية مع متطلبات الحياة ومشكلاته الشخصية والاجتماعية وتشتمل على: المهارات الغذائية، والمهارات الصحية الوقائية، والمهارات البيئية (صديق ،٢٠٢١). كما يعرف تقدير الذات على أنه احترام الذات من خلال التقييم الذاتي الذى يقوم به الفرد ويحافظ عليه، كما يعبر عن موقفه سواء بالموافقة أو الرفض وهو الحكم الشخصي من الجدارة التي يتم التعبير عنها في المواقف المختلفة التي يتعرض لها الفرد (أمين ،٢٠٢١).

وعن دور منصات الإرشاد عن بعد تشير نتائج بحث (Burgos,2015) الى أهمية التكنولوجيا المساعدة والتعليم عن بعد عند تدريب ذوي الإعاقة المدمجين على المهارات الحياتية لتحسين تقديرهم لذواتهم في البيئة الأكاديمية. ويرى (Liao,2016) ضرورة استثمار الإرشاد عن بعد في ظل جائحة كورونا (Covid-19) لتنمية المهارات الحياتية وتقدير الذات لدى المتعلمين.

ويعتبر استخدام النظام الالكتروني من أفضل الحلول البديلة لتحقيق العملية التعليمية والارشادية وتفعيلها مع أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا (Covid-19) (شقير،٢٠٢٠). كما توصل بحث كل من الشمراني، العرياني (٢٠٢٠) إلى فاعلية استخدام منصات الإرشاد عن بعد المتمثلة في (بوابة المستقبل– منظومة التعليم الموحدة) في ظل جائحة كورونا (Covid-19) في تنمية التحصيل المعرفي وخفض مستوى قلق الاختبار لدى المتعلمين.

كما يشير كل من (Saunders,2008)، (Grant,2008)، القحطاني (٢٠١٨)، مهدى (٢٠٢١)، الزهراني (٢٠٢١) إلى فعالية دور تكنولوجيا التعليم والإرشاد عن بعد في مواجهة جائحة كورونا وأهمية الكفايات المهنية لمعلم التربية الخاصة، المتعلقة بتوظيف التكنولوجيا والتعليم عن بعد واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي مع ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم لتنمية مهاراتهم الحياتية وتقديرهم لذواتهم الاكاديمية.

كما يرى كل من (Baig, Gazzaz and Farouq ,2020) أن المتعلمين كان منظورهم لنظام الفصول الالكترونية الافتراضية Virtual Electronic Classrooms

ايجابيا من خلال الخدمات المتاحة عليه في ظل جائحة كورونا. ويشير كل من الشمراني، العرياني (٢٠٢٠) إلى فاعلية استخدام منصات الإرشاد عن بعد المتمثلة في (بوابة المستقبل – منظومة التعليم الموحدة) في ظل أزمة فيروس كورونا المستجد Covid-19 في تنمية التحصيل المعرفي وخفض مستوى قلق الاختبار لدى المتعلمين.

كما يشير الشرقاوي (٢٠٢١) إلى أن هناك تقنيات كثيرة متاحة في الوقت الحالي تساعد في تقديم خدمة ارشاد وتشخيص ذوي الاحتياجات الخاصة عن بعد، وتختلف المنصات التي تهدف ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث الهدف فهناك منصات تعليمية مثل أكادوكس وتأهيلية مثل منصة التأهيل وتشخيصه مثل منصة نودا وتعليمية مثل منصة ينمو، في ظل أزمة كورونا هناك ضرورة ملحه الى اللجوء الى تقنية التعليم والإرشاد عن بعد، وهناك حاجة ملحة وضرورية لتشجيع المعلمين والأسر على الاستفادة من تقنيات المنصات التعليمية والارشادية المختلفة لخدمة تلاميذهم وأبنائهم.

ويشير كل من (Mendoca, Coheur and Sardinha, 2015) إلى فعالية تصميم منصة ارشادية للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد والإعاقة الفكرية لتطوير اللغة والمهارات الحياتية لديهم، وجاءت تلك المنصة استجابة لعدم وجود تطبيقات مصممة خصيصًا لتناسب قدرات الاطفال المصابين بالتوحد والإعاقة الفكرية والتغلب على التحديات الفريدة التي تواجه هذه الفئة.

ويشير كل من Meucci,Zampini, Giovannetti,Quadraroli and (Falotico, 2020) الى فعالية استخدام منصة روبرتية ارشادية لزيادة وتعزيز التواصل المتبادل بين المعلمين والاطفال المصابين باضطراب طيف التوحد والإعاقة الفكرية وأسرهم وتنمية مهاراتهم الحياتية ومفهومهم وتقديرهم لذواتهم.

لذا كان من الضروري اكساب أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية بعض المهارات الحياتية لمواجهة الأزمات الوبائية من خلال برنامج ارشادي يساعدهن في تنمية مهارات أطفالهن الذي ربما ينعكس إيجابا على تقدير أطفالهن لذواتهن.

مشكلة البحث:

وجد الباحثان في ظل اغلاق شبه تام للمدارس بشكل عام ومدارس التربية الخاصة بشكل خاص بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد (COVID-19) وتخوف أمهات الروضة

ذوي الإعاقة الفكرية من إصابة أطفالهن خاصة اذا كان ذوي الإعاقة العقلية أكثر عرضة للإصابة بالأمراض فكان لابد من استخدام نظام إدارة التعلم الالكتروني بشكل رئيس لتخطى تبعات هذا الفيروس القاتل ولجوء الباحثان إلى استخدام الإرشاد عن بعد من خلال منصة ZOOM لتدريبهن على اكثر المهارات احتياجا فكانت ابرزها المهارات الحياتية لانعكاسها بشكل مباشر على تحسين مستوى تقدير الذات لدى أطفالهن.

ويرى الباحثان أن المهارات الحياتية من أهم المحكات قدرة علي التمييز بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين، كما تعد المهارات الحياتية مكونًا أساسيًا من مكونات الشخصية، ويتحدد مدى امتلاك الفرد للمهارات الحياتية بمدى نجاحه في التعامل مع العالم الخارجي ، وبناء علي ذلك ارتبط مصطلح الإعاقة الفكرية بالمفاهيم التي ركزت علي قصور السلوك التكيفي الذي يقع تحت مظلته المهارات الحياتية ؛ لذا فإن تنمية المهارات الحياتية لديهم وتدريبهم علي الاعتماد علي الذات وتحمل المسئولية والتفاعل الاجتماعي الإيجابي تمكنهم من إقامة علاقات اجتماعية ناجحة وإتقان المهارات الحياتية اليومية ، ليس ذلك فحسب بل يتخطى ذلك مساعدتهم على تخفيف حده الانسحاب والاندماج في المجتمع وتنمية تقدير الذات، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال المنصات الالكترونية الافتراضية في ظل جائحة كورونا لمساعدة فئة تعجز عن القيام بأبسط حاجاتها ، والحاجة الماسة إلى من يأخذ بأيديها، وفي ظل ذلك تعزف الأمهات عن مواجهة المجتمع بأطفالهن ذوي الإعاقة الفكرية وهن في أمس الحاجة للدعم المستمر والمساندة والتوجيه والإرشاد.

وفي ظل ذلك يشير كل من MacCallum, Martha; Keane, Jack; (Alvarez, Manny; et al (2020 أن أزمات جائحة كورونا المستجد COVID-19 بطبيعتها غير متوقعة فهو يهدد العالم على جميع المستويات خاصة الصحية والتعليمية والطبقات الاجتماعية والاقتصادية وقد أصبح أسوأ بكثير من أحداث الهجمة الشرسة التي تعرضت لها الولايات المتحدة الامريكية في الحادي من سبتمبر.

كما أعلنت منظمة الصحة العالمية في شهر مارس ٢٠٢٠م أن فيروس كورونا ١٩ يعتبر جائحة عالمية، نظرا لكونها أكبر أزمة صحية واجتماعية شهدها القرن العشرين مع تداعيات سلبية وهائلة وخطيرة على حياة شعوب العالم وانعكاساته السلبية على مؤسساتهم التعليمية وطرق تقويمها (أبو النصر،٢٠٢٠). وتأتي الأزمات بأشكال وأحجام مختلفة كل

أزمة فريدة من نوعها وتحتاج إلى استجابة خاصة ومن تلك الأزمات الفريدة أزمة فيروس كورونا المستجد (١٩) حيث وجب التعامل معها بطريقة تلائم الانتشار غير المسبوق لهذا الوباء العالمي. (المعهد الديمقراطي الوطني، ٢٠٢٠). كما تشير إحصائيات اليونيسكو الصادرة في نهاية أبريل ٢٠٢٠م إلى انقطاع (٢٩٠.٥) مليون طالب، (٦٣) مليون معلما عن مؤسسات التعليم، كما أكدت المنظمة أن ما يعادل نصف عدد هؤلاء الطلاب لا يملكون المتطلبات اللازمة للإرشاد عن بعد، وهناك تأكيد على ضرورة دخول المعلم والمتعلم مجتمع المعرفة الالكترونية في الوقت الحاضر وامتلاك أدواتها التي لم تعد مجرد خيار، بل أصبحت ضرورة ملحة من أجل عدم إعاقة العملية التعليمية بجميع مراحلها الدراسية وطرق تقويمها (رضوان ،٢٠٢٠). وفرضت جائحة كورونا العديد من التداعيات التي ترتب عليها انقطاع التعليم ومواصلته عن طريق انماط التعليم الإلكتروني واستخدام المنصات التعليمية التي اطلقتها وزارة التربية والتعليم من أجل تيسير العملية التعليمية والارشادية (مهدى ،٢٠٢١).

ويتفق بحث كل عبد الحفيظ (٢٠٠٧)، القادوم (٢٠٠٨)،(Kim 2009) ، الشربينى (٢٠٠٩) ، غزالة (٢٠١٠) ، جمعة (٢٠١٠) ، محمد، علي (٢٠١٩) على أن ذوى الإعاقة الفكرية يعانون من انخفاض مستوى مهارات السلوك التكيفي والمهارات الحياتية (مهارات النظافة الشخصية – مهارات النظافة العامة – مهارات السلامة – المهارات الاجتماعية) والتوافق الاجتماعي وتقدير الذات والتواصل الاجتماعي، النشاط الزائد والمساندة الاجتماعية ومستوى الاستقلالية.

كما لم يجد الباحثان – في حدود ما قاما به من البحث والتحري عبر الشبكة العنكبوتية – أي بحث قد استخدم فاعلية برنامج إرشادي (عن بعد) للمهارات الحياتية لأمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية في تحسين تقدير الذات لدى أطفالهن أثناء جائحة كورونا، وهذا ما حدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما فاعلية برنامج إرشادي (عن بعد) للمهارات الحياتية لأمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية في تحسين تقدير الذات لدى أطفالهن أثناء جائحة كورونا ، ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس السؤالين التاليين الآتية:

١. هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في أبعاد تقدير الذات والدرجة الكلية في القياس البعدي؟

٢. هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في أبعاد تقدير الذات والدرجة الكلية في القياسات القبلية والبعدية والتبعية؟

أهداف البحث:

تحسين تقدير الذات لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية من خلال برنامج إرشادي للمهارات الحياتية لأمهاتهم من خلال التعليم عن بعد والكشف عن مدى استمرارية البرنامج بعد مرور شهر خلال القياس التتبعي.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي في جانبين أساسين وهما الجانب النظري والجانب التطبيقي على النحو التالي:

- الأهمية النظرية:

١. توجيه نظر مخططي برامج تكنولوجيا المعلومات والاتصال والإعلام ودورها الفعال في التعليم المستمر عدم تجاهل فئات التربية الخاصة بشكل عام وفئات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية بشكل خاص عند إعدادهم لتلك البرامج والتركيز على نتائج البحث الحالي، وغيره من البحوث موضع الاهتمام.
٢. إرشاد أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية لتنمية مهارات أطفالهن الحياتية من خلال المنصة الالكترونية الافتراضية Zoom لتحسين تقدير الذات لدى أطفالهن، لذا يمكن أن يفتح البحث الحالي المجال لبحوث عديدة أخرى.
٣. مساعدة أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية كغيرهم من خلال تنمية المهارات الحياتية وتحسين تقدير الذات، والاستفادة منهم في مختلف أنشطة الحياة اليومية من خلال إرشاد أمهاتهم بذلك وتخفيف الضغوط النفسية التي يعانين منها.
٤. زيادة الاهتمام العالمي بقضايا أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية ورعايتهم وإشباع حاجاتهم المستمرة للاستفادة من قدراتهم والوصول بهذه القدرات إلي أقصي مدي ممكن.
٥. ندرة البحوث العربية والأجنبية – في حدود ما أطلع عليه الباحثان– التي تناولت فاعلية برنامج إرشادي عن بعد للمهارات الحياتية لأمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية في تحسين تقدير الذات لدى أطفالهن أثناء جائحة كورونا.

الأهمية التطبيقية:

١. إعداد برنامج إرشادي عن بعد للمهارات الحياتية لأمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية وتصميم مقياس لتقدير الذات لدى أطفالهن أثناء جائحة كورونا.
٢. اتاحة مقدار من الفنيات والاستراتيجيات المناسبة والأساليب الأكثر فعالية في عملية التقويم الخاصة بأطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية ، وإمكانية تعميم البرنامج بعد التأكد من فاعليته على باقي الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية.
٣. الخروج من نتائج البحث بالتوصيات والمقترحات اللازمة نحو توجيه المتخصصين في التعامل مع الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية بتوفير الخدمات والرعاية ووضع البرامج التي تتناسب مع طبيعة هذه الفئة من الأطفال.
٤. يمكن أن تسهم نتائج البحث الحالي بشكل فاعل في تحديد وتطوير خطة التعليم الفردية التي يتم من خلالها تقديم الخدمات المناسبة لكل أم من أمهات أطفال الإعاقة الفكرية حتى لا تتفاقم حالتهم وهو ما يمكن أن يساعد في تحسين تقدير الذات لدى أطفالهن أثناء جائحة كورونا.
٥. تقديم أنموذج تكنولوجي للتعليم المستمر للقائمين على دور ومراكز التربية الخاصة يوضح كيفية تدريب أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية على المهارات الحياتية لما له من تأثير فعال في تحسين تقدير الذات لدى أطفالهن.
٦. يفيد البحث في وضع تصور يساعد المسئولين في وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية والدول العربية على اختيار طريقة الفصول الالكترونية الافتراضية باعتبارها الأكثر فاعلية لتطبيق التعليم عن بعد والتعامل مع الفئات الخاصة المهمشة في ظل جائحة كورونا.

مصطلحات البحث:

فاعلية Effectiveness:

يعرف الباحثان الفاعلية إجرائيًا بأنها " الكشف عن قدرة البرنامج الإرشادي عن بعد للمهارات الحياتية من خلال الفصول الالكترونية الافتراضية **Zoom** لدى أمهات المجموعة التجريبية أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية في أبعاد تقدير الذات والدرجة الكلية سواء في

القياسات القبلية والبعدية والتتبعية أو المقارنة بينها وبين المجموعة الضابطة في القياس البعدي.

برنامج إرشادي (عن بعد) للمهارات الحياتية: Distance Counseling Program for Life Skills

يعرف الباحثان البرنامج الإرشادي في البحث الحالي إجرائيا بأنه" عملية مخططة تستغرق (٤٠) جلسة تفاعلية إرشادية الكترونية، بهدف مساعدة أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية في كيفية تنمية المهارات الحياتية ومواصلة تدريب أطفالهن في المنزل في ظل جائحة كورونا؛ لأنهن في أمس الحاجة إلى نظام تعليمي إرشادي يساعدهن على تغيير أنماط تعليم أطفالهن للمهارات الحياتية مما ينعكس على تنمية تقدير الذات لدى أطفالهن".

ويعرف الباحثان البرنامج الإرشادي عن بعد للمهارات الحياتية في البحث الحالي بأنه ما تكسبه الأم لطفلها في مرحلة الروضة ذي الإعاقة الفكرية من خلال منصة ZOOM من سلوك توافقي يساعده على التعامل بفاعلية مع مطالب الحياة ، ويحتاج لدرجة إتقانه لمجموعة من السلوكيات كما تبدو منعكسة خلال تفاعله مع الآخرين ، ومحاولاته لإقامة علاقات شخصية متبادلة بنجاح ، وتفكيره وتفاعله مع مواقف الحياة المتمثلة في(إعداد الساندويتشات – تنظيف مائدة الطعام – استخدام التليفون– التعرف على الأماكن التي تقدم المساعدة – المهنة وأدواتها – الرسم بالألوان – أعمال النجارة – زراعة الزهور – التجول في المناطق القريبة من المنزل ... الخ).

تقدير الذات Self- Esteem:

يعرفه الباحثان إجرائيًا "بأنه مجموعة المعتقدات والاتجاهات الموجبة والسالبة التي يرى الفرد من خلالها صورة ذاته والحكم والتقييم الذي يصدره تجاهها من خلال النجاح والفشل، والرضا عن النفس، ومظهره العام، والتفاعل والتجاذب الاجتماعي، والعلاقات المتبادلة بينه وبين أفراد الأسرة، ومدى إدراك خصائصه النفسية والذي يمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها طفل الروضة ذي الإعاقة الفكرية من خلال المحاور التالية (الذات النفسية – الذات الجسمية – الذات الأسرية – الذات الاجتماعية – والرضا عن الذات) على مقياس تقدير الذات إعداد/ الباحثان".

أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية Mothers of Kindergarten Children with Intellectual Disabilities:

يعرف الباحثان أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية إجرائيا: بأنهن أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية (القابلين للتعليم) الملتحقين بمدارس الدمج في محافظة مرسى مطروح الذين تتراوح اعمارهن ما بين (٢٦–٤١) سنة ولديهن رغبة في المشاركة بالبرنامج الإرشادي (عن بعد) للمهارات الحياتية لتحسين تقدير الذات لدى أطفالهن أثناء جائحة كورونا، وتراوحت أعمار أطفالهن ذوي الإعاقة الفكرية ما بين (٣–٦) سنوات، والذين تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٥٠–٧٠).

جائحة كورونا المستجد: Covid-19

ذكرت منظمة الصحة العالمية في موقعها أنَّ "مرض كوفيد–١٩ هو مرضٌ معدٍ يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا، ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٩، وقد تحوَّل كوفيد–١٩ الآن إلى جائحة تؤثِّر على العديد من بلدان العالم" (WHO,2020)

سادسًا: حدود البحث:

الحدود الموضوعية: البرنامج الإرشادي عن بعد للمهارات الحياتية.

الحدود البشرية: عينة من أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م.

الإطار النظري

١ – الإرشاد الأسرى:

هناك العديد من التعريفات التي تناولت مفهوم الإرشاد الأسرى منها ما يلي: كفافي (١٩٩٩) إلى أن الإرشاد الأسرى هو المدخل الإرشادي الذي يتخذ من الأسرة نقطة انطلاقه ومحور ارتكازه، وليس الفرد الذي حُدد كمريض فقط، بل إن الأسرة ككل تحتاج إلى الرعاية بعد تشخيصها جيدًا ، ويعرف منصور(١٩٩٧) الإرشاد الأسرى في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة على انه مجموعة من التوجيهات العلمية التي تقدم لأسرة الطفل ذو الاحتياجات الخاصة لاسيما الوالدين بهدف تدريب وتعليم أفراد الأسرة على اكتساب المهارات والخبرات

التي تساعدها في مواجهة مشكلاتها المترتبة على وجود طفل ذوي احتياجات خاصة لديها، سواء ما يتعلق بالتنشئة الاجتماعية لهذا الطفل أو ما يتعلق بتأهيله وذلك باستخدام كل الوسائل المتاحة أو التي يمكن إتاحتها لتقليل الآثار المترتبة على الإعاقة حتى يبلغ هذا الطفل أقصى استفادة ممكنة من قدراته. ويري إبراهيم (١٩٩٦) أن الكثير من أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية لا يحسنون رعاية أطفالهن، إما لعدم معرفة حالة الطفل وحاجاته أو النقص في الخبرة بتعليم الطفل أو لفهم خاطئ لمستويات الأسرة أو الإهمال والتقاعس عن الواجبات أو لعدم توافر إمكانيات الرعاية والعناية بالطفل.

- **أهمية الإرشاد الأسري:**

وهناك العديد من المبررات لتعليم أسر أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية وإرشادهم، ومن هذه المبررات "المسئولية الشرعية حيث أن الوالدين هما المسئولان عن الطفل وهما اللذان أتيا به إلى الوجود ولابد لهما من تحمل المسئولية في رعايته ، كما أن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول فيما صح عنه "كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته" ؛ ولذا فرعاية الطفل ذي الإعاقة الفكرية بخاصة وكل من تحت رعاية الوالدين مسئولية شرعية في عنق الوالدين سيحاسبان عليها أمام الخالق عز وجل ، ورعاية الطفل لا تتكامل إلا برعايته وتقديم الخدمات له منها : التربوية ، والاجتماعية ، والنفسية ، والتأهيلية ، والتشريعية وغيرها ، حيث أثبتت البحوث منذ أوائل الستينيات من هذا القرن أنه كلما كانت الخدمات متكاملة في بيئة الطفل كلما كان أثر البرنامج أفضل ، وكلما بدأ برنامج تعليم الطفل وتأهيله في مرحلة مبكرة أيضا كلما كانت فاعلية البرنامج أكثر احتمالا وأبعد أثرًا ، ومن ثم فإن تعليم الوالدين خاصة الأم وإرشادها يمكن تبريره على أنه دور أساسي ومهم في حياة طفل الروضة ذي الإعاقة الفكرية (صادق، ١٩٩٥).

ويؤكد الباحثان على أن رعاية أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية من المبادئ الإنسانية والحضارية العظيمة نظرًا لما لهذه المشكلة من آثار نفسية على هؤلاء الأطفال وأسرهم والمحيطين بهم، حيث تمثل عبئًا على الأسرة ؛ لذا يتطلب من الأسرة بذل مزيد من الطاقة والجهد لتوفير الرعاية اللازمة لإشباع حاجات الطفل النفسية ، كالحب والانتماء ، بجانب حاجاته الفسيولوجية كالمأكل والمشرب وغيرها، وفي ضوء ذلك يعرف الإرشاد الأسري في مجال أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية بأنه مجموعة من التوجيهات العلمية التي تقدم

لأسرة الطفل ذي الإعاقة الفكرية خاصة الوالدين بهدف تدريب وتعليم أفراد الأسرة علي اكتساب المهارات والخبرات التي تساعدها في مواجهة مشكلاتها المترتبة علي وجود طفل ذو إعاقة فكرية لديها سواء ما يتعلق منها بأساليب التنشئة الاجتماعية ، أو ما يتعلق بتأهيله وكل ما من شأنه ، وهذا يحقق للطفل ذي الإعاقة الفكرية أقصي استفادة من قدراته وتنمية مهاراته الحياتية الذي يسعى البحث لإكسابها له.

كما يرى الباحثان أن الإرشاد الأسرى وفنياته المتعددة من أكثر أنواع المداخل التي تتيح لأمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية فرصة التنفيس الانفعالي عن المشاعر المكبوتة التي يعانون منها ، سواء بالتلميح أو التصريح (لفظيًا أو كتابيًا عبر الفصول الالكترونية الافتراضية)، ولا يغيب عن ذهن الباحثان أن كشف أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية لأنفسهن وتعريض العلاقات والتفاعلات والصراعات فيها للملاحظة المباشرة للفحص والتشخيص ليس أمرًا سهلًا كما أنه محفوف بالكثير من المحاذير والأخطار ؛ لذا راعي الباحثان ذلك من خلال دخول أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية عبر شبكة ZOOM أمرا يساعدهن بشكل كبير على تنمية مهاراتهن التي تنعكس إيجابا على إكساب المهارات الحياتية لأطفالهن وتحسين تقديره لذاته بالإضافة الى تبادل الخبرات بينهن.

٢- الارشاد عن بعد:

<u>ويمكن إجمال أبرز أنماط الارشاد عن بعد فيما يلي:</u>

أ- دورات التأهيل والتدريب عن بعد، سواء أكانت أثناء مراحل (نظامية أو غير ذلك) أو كانت عقبها أثناء الخدمة.

ب- التعليم المفتوح أو الارشاد عن بعد، ومن أنماطه (الجامعة التلفزيونية، الجامعة المفتوحة، التعليم بالمراسلة، والتعليم بالانتساب، وبالانتساب الموجه كما هي الحال في جامعة الإمارات العربية المتحدة، الجامعة (بلا جدران) – الفصول أو المنصات الالكترونية الافتراضية (بلا جدران) عبر شبكة الانترنت لذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام وذوي الإعاقة الفكرية بشكل خاص.

ولتحسين الإنتاجية التربوية لجأ بعض التربويين إلى دمج التكنولوجيا بالتعليم وتطوير الأساليب التقليدية؛ مما أدى إلى ظهور أساليب جديدة منها على سبيل المثال التعلم عن بعد باستخدام الفصول أو المنصات الالكترونية الافتراضية الذي يحقق فرص التعليم لجميع فئات

المجتمع مهما اختلفت ظروفهم وتعددت احتياجاتهم، وهذا النوع من التعليم يتطلب الأخذ بتكنولوجيا الاتصالات الحديثة ووسائلها للتغلب على مشكلة البعد بين المعلم والمتعلم (العاني، ٢٠٠٠).

أ- الفصول الالكترونية الافتراضية:

وفيها تدار العملية التدريسية من خلال تقنية المعلومات من حاسب وشبكة انترنت ووسائط متعددة بين المعلم والمتعلم عن طريق الحوار والنقاش عبر الانترنت والبريد الالكتروني(المحيسن، ١٤٢٦) ، وقد أدى استخدام شبكة الإنترنت في التعليم إلى تطور مذهل وسريع في العملية التعليمية كما أثر في طريقة أداء المعلم والمتعلم وإنجازها في غرفة الصف . وقد نشأ على المستوى الدولي للتعامل مع الإنترنت وشبكات المعلومات مصطلحات وفلسفات متنوعة منها: عالم بلا أوراق – جامعات بلا أسوار – مؤسسات التعليم للمستقبل – المدارس والجامعات الإلكترونية – بيئات التعلم الافتراضي – الجامعات الافتراضية – المنهج الرقمي – الفصول الذكية أو الالكترونية الافتراضية (الموسى، المبارك ،١٤٢٥).

ب- مكونات الفصل الافتراضي:

يتألف الفصل الالكتروني الافتراضي من المكونات التالية: خاصية التخاطب المباشر - التخاطب الكتابي chat text - السبورة الالكترونية e-board - المشاركة المباشرة للأنظمة والبرامج والتطبيقات sharing application - إرسال الملفات وتبادلها بطريقة مباشرة بين المعلم والمتعلمين file transfer - متابعة الدروس وتواصله لكل متعلم على حدة أو لمجموعة متعلمين في آن واحد private message - خاصية استخدام برامج العرض الإكتروني power point slides - خاصية استخدام برامج الأفلام التعليمية video clips (التودري ،٢٠٠٥).

جـ- خطوات نجاح التعليم باستخدام الفصول أو المنصات الالكترونية الافتراضية:

١) التواصل مع التقنية: لنجاح التعليم الفوري يجب أن يكون لدى المتعلمين القدرة على الاتصال عن طريق هذه الوسائل بسهولة ويسر، وأنهم معتادون عليها، وذلك حتى لا تحدث أية مشكلات أو إحساس بالفردية مع هذه التطورات.

٢) الإجراءات والتوجيهات: لا بد أن تكون التوجيهات والإجراءات غير مقيدة، فالتوجيهات الصارمة جدًا تؤدي إلى إيجاد عقبات في أثناء الحوار والنقاش؛ مما يؤدي إلى تحفظ المتعلمين.

٣) المشاركة: تعد المشاركة من الأشياء الأساسية لنجاح التعليم الفوري، وإثراء النقاش وتبادل المعرفة، فالمعلم عليه طرح الأسئلة التي تحفز المتعلمين على إبداء آرائهم وملاحظتهم.

٤) التعليم المشترك: الجهود المشتركة بين المتعلمين تساعدهم على إنجاز مستوى أعلى من المعرفة، لذا يجب أن يكون هناك تفاعل من المتعلمين مع أساتذتهم وكذلك بين المتعلمين فيما بينهم وهو الأفضل.

٥) التقويم: على المتعلمين عمل تقويم لأعمالهم فيما بينهم، وكذلك إرسال ملاحظاتهم وآرائهم حول أداء أصدقائهم في أثناء سير العملية التعليمية (الموسى، المبارك ،١٤٢٥).

من العرض السابق للفصول الافتراضية يعرض الباحثان مميزات منصة ZOOM في ظل جائحة كورونا بشكل إجرائي يتماشى مع البحث الحالي:

- **توفير المناخ المناسب لتوظيف الانترنت في التعليم والإرشاد الأسري في ظل جائحة كورونا.**
- **توعية أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية بأهمية تدريب أطفالهن على المهارات الحياتية من منطلق التعليم المستمر في ظل جائحة كورونا.**
- **استيعاب عدد من الأمهات نادر ظهورهن بأطفالهن أمام المجتمع في محافظة مطروح ذات الطبيعة الخاصة وفي أوقات مختلفة في ظل جائحة كورونا.**
- **فتح محاور عديدة في منتديات النقاش الخاصة بالأمهات لكيفية تنمية المهارات الحياتية لذوي الإعاقة الفكرية في الفصول الالكترونية الافتراضية عبر منصة ZOOM في ظل جائحة كورونا.**
- **التفاعل المستمر والاستجابة المستمرة تتم بشكل الكتروني دون إضافة أعباء على أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية والكشف عن هويتهن أمام بعضهن مما يتيح التحدث بحرية دون تقيد، والاستفادة الحقيقية من خلال تبادل الخبرات في ظل جائحة كورونا.**

- انخفاض تكلفة التجهيزات الخاصة للبرنامج الإرشادي الأسري.

٣- تعريف المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية:

يتعلم الطفل العادي المهارات الحياتية خلال وجوده بجماعة الأسرة أو المدرسة بطريقة عادية وسهلة لكن هذا الأمر قد لا يكون بنفس السهولة بالنسبة لأطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية حيث تعانى الأسرة في تعليم طفلها ذي الإعاقة الفكرية تلك المهارات التي تساعده على التوافق مع البيئة المحيطة وتوفر له قدر كبير من الاستقلالية والرعاية الذاتية ، وفي ضوء ذلك يعرفها جابر (١٩٩٨) على أنها "الكفاءات التي يمتلكها هؤلاء الأطفال والتي يمكنهم أداءها بطريقة معينة فهي ببساطة أنماط من السلوك معقدة ومنظمة تنظيمًا عاليًا ومتكاملًا ، كما يعرف الزيود (١٩٩٠) المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية على أنها " تلك المهارات التي يتدرب هؤلاء الأطفال حتى يكونوا قادرين على الاعتماد على أنفسهم في إمكانية قضاء حاجاتهم اليومية ؛ مما يؤدي للتقليل أو عدم الاعتماد على غيرهم وبالتالي إمكانية مساعدتهم حتى يعيشوا حياتهم الاجتماعية بشكل عادى وطبيعي".

ويعرف حسين (٢٠٢٠) المهارات الحياتية بأنها مجموعة من السلوكيات التي تساعد المتعلمين على التفاعل بنجاح مع مواقف الحياة اليومية، واتخاذ قرارات مدروسة بعناية، والتواصل بفعالية مع الاخرين، والتأقلم مع الظروف المحيطة وتزودهم بالقدر اللازم من المعرفة العلمية في المجالات المرتبطة بحياتهم.

ويعرف العبدلي (٢٠٢١) المهارات الحياتية بأنها أي عمل يقوم به الانسان في الحياة اليومية التي يتفاعل فيها مع أشياء ومعدات واشخاص ومؤسسات واشخاص وبالتالي فان هذه التفاعلات تحتاج من الفرد ان يكون متمكنا من مهارات اساسية. وفي مجال الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية يشير Dowson (١٩٩٩) إلى أن " المهارات الحياتية لدى هؤلاء الأطفال هي تلك المهارات التي تساعدهم على حل مشكلات حياتية شخصية واجتماعية ومواجهة التحديات اليومية وأيضًا إجراء تعديلات وتحسينات في أسلوب ونوعية حياتهم في المجتمع " ، كما يتفق كل من بانكاسكى Pankaskie (١٩٩٠) ، جولى وآخرون ., Jolly et al (١٩٩٣) ، بيرتون وآخرون ,.Bertone et al (١٩٩٩) على أهمية تدريب ذوي الإعاقة الفكرية على المهارات الحياتية والاجتماعية حيث أن اكتسابهم لهذه المهارات يؤثر على مستوى علاقاتهم بالآخرين في المجتمع ويجعلهم واثقين في ذواتهم ويقدرونها.

وفي ذلك يشير كل من Bailey & Wolery (١٩٨٩) إلى أهمية المهارات الحياتية للطفل ذي الإعاقة الفكرية للعيش باستقلالية وتوافق مع المجتمع المحيط به ومن أهم خصائصها ما يلي:

- أن المهارات الحياتية جزء منها فسيولوجي والجزء الآخر سلوكي متعلم.
- يتم اكتسابها بداية من فترة ما قبل المدرسة.
- يحتاجها الفرد في البيئة الطبيعية المحيطة به بشكل منتظم.
- أن معظم هذه المهارات تنتظم بشكل هرمي.
- تكون هذه المهارات ذات أهمية بالغة إذا ما تم أداؤها بكفاءة وعممت في جميع المواقف التي يحتاجها الفرد.

٤ – تقدير الذات لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية:

يتأثر تقدير طفل الروضة ذي الإعاقة الفكرية لذاته بعوامل كثيرة منها ما يتعلق بإعاقة الفرد نفسه مثل: قدراته واستعداداته وإمكانياته والفرص التي يستطيع أن يستغلها بما يحقق له الفائدة، ومنها ما يتعلق بالبيئة الخارجية، وبالأفراد الذين يتعامل معهم، فإذا كانت البيئة تهيئ لطفل الروضة ذي الإعاقة الفكرية المجال للتوافق مع البيئة المحيطة به فإن تقديره لذاته يزداد ، أما إذا كانت البيئة محبطة وتضع العوائق أمام ذي الإعاقة الفكرية بحيث لا يستغل قدراته واستعداداته عندئذ يقل تقدير الفرد لذاته . يعرفه جابر، كفافي (١٩٩٥) بأنه "اتجاه نحو تقبل الذات والرضى عنها واحترامها، ويؤكدا أن مشاعر توقير واستحقاق الذات وجدارتها يعد مقومًا أساسيًا من مقومات الصحة النفسية، كذلك فإن نقص أو تدنى تقدير الذات ومشاعر عدم الجدارة تعد أعراضًا مرضية واضحة ". ويشير قطنانى (٢٠١١) ويعرف تقدير الذات بأنه مجموعة من القيم والتفكير والمشاعر التي يملكها الشخص حول نفسه فيعود مصطلح تقدير الذات الى مقدار رؤية الشخص لنفسه وكيف يشعر اتجاهها. ويرى (Moshahid,2017) أن تقدير الذات أحد المكونات المهمة للنظرية الهرمية لحاجات الانسان باعتباره اتجاه الفرد نحو نفسه أو رأى الفرد وتقييمه لنفسه ويمكن أن يكون ايجابيا مؤيدا أو محايدا سلبيا غير مؤيد.

وفي مجال ذوي الإعاقة الفكرية توصل كل من Hylton (١٩٩٣)، Riley & Brown (١٩٩٨) إلى انخفاض مستوى تقدير الذات للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية وفاعلية المدخل

التكنولوجي في تعليم الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية " القابلين للتعليم "بعض المهارات الحياتية والاجتماعية وإكسابهم تقدير ذات مرتفع.

ثامنًا: البحوث السابقة:

هدفت دراسة عزيز(١٩٩٩) إلى الكشف عن كيفية استخدام شبكة الانترنت كوسيلة للتعليم المفتوح والتعلم عن بعد باستخدام الفصول الالكترونية الافتراضية داخل حجرة الصف، وكيفية استخدام شبكة الانترنت كوسيلة وأسلوب للتعليم عن بعد ، وتوصلت الدراسة بعد تطبيق الاستبيانات الخاصة بها إلى أن استخدام شبكة الانترنت كوسيلة للتعليم المفتوح والتعلم عن بعد باستخدام الفصول الالكترونية الافتراضية داخل حجرة الصف هدف يمكن تحقيقه ضمن خطة، مع مراعاة بعض الظروف أهمها تغير دور كل من المعلم والمتعلم، وأن استخدام شبكة الانترنت يؤدي إلى التشويق والبحث والابتكار والإبداع والتعلم الذاتي.

استهدفت دراسة Young(١٩٩٩) وصف فصول اليس الافتراضية الالكترونية بجامعة تسنغ بتايوان، والذي قام فيها الطلاب باستعمال مجموعة متنوعة من المواد الدراسية عبر الشبكة العالمية للمعلومات خلال التعلم التعاوني، وتوصلت الدراسة إلى أن معظم الطلاب ابدوا رضاهم عن تلك الفصول الالكترونية الافتراضية، كما سمحت تلك الفصول لهم بالتعلم بحرية مطلقة سواء في الزمان أم المكان.

هدفت دراسة Williams(١٩٩٩) إلى استكشاف آراء المتعلمين في غرف الدردشة المكملة للفصول الالكترونية الافتراضية كبديل للفصول التقليدية، تم إجراء مقابلات مع (٣) إناث، (١٠) ذكور من الذين شاركوا في تلك الفصول الافتراضية، وتم التوصل إلى أن تلك الغرف المكملة للفصول الافتراضية أداة تربوية فعالة للمتعلمين كبديل للفصول التقليدية أو مكملًا لها.

هدفت دراسة Halsne (٢٠٠٢) إلى الكشف عن كفاءة توصيل المعلومات بالشبكة العالمية للمعلومات في مقابل الطرق التقليدية ، تكونت عينة الدراسة من (١٦٤٢) طالبًا في كلية أهلية، تم تقسيم العينة إلى مجموعتين من الطلاب، درست المجموعة الأولى وعددها (٥٨٧) طالبًا من خلال المعلومات بالشبكة العالمية للمعلومات، والمجموعة الثانية وعددها (١٠٥٥) طالبًا درست بالطريقة التقليدية من خلال الحضور إلى الكلية، وتوصلت الدراسة

إلى أن التعليم عن طريق الشبكة العالمية للمعلومات يسهم في حل مشكلات الطلاب المعرضين لخطر ترك الدراسة.

استهدفت دراسة Karnes (٢٠٠٤) الكشف عن قيمة الأنشطة الفنية للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة من خلال فوائد الخبرات الفنية واحترام الأطفال لأنفسهم وتقديرهم لذاتهم وكذلك الأفكار المساعدة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة المختلفة لإيجاد مطالبهم بالفن ، تكونت عينة الدراسة من مجموعات مختلفة من الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة (تخلف عقلي – أطفال اجترارييين – إعاقات جسمية – مكفوفين) ، استخدمت الدراسة الأدوات التالية (اختبار ذكاء – اختبار تقدير الذات – عدة اختبارات للأنشطة الفنية) ، توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية الأنشطة الفنية بالنسبة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة كمتنفس للتعبير والإبداع مما يحفز التعليم ، الأنشطة الفنية طرق جيدة لتنمية تقدير الذات.

هدفت دراسة Rebecca (٢٠٠٥) إلى الكشف عن أثر الإرشاد الجماعي لخفض الضغوط الوالدية وتقدير الذات والتعاون الداخلي والقبول لدى الأطفال متأخري النمو وذوي الإعاقة الفكرية ، تضمنت الدراسة (٢٠٠) أسرة وأطفالهم من خلال جلسات إرشادية تعقد مرة أسبوعًيا لمدة (١٨) أسبوعًا لمساعدة أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية على تعلم المهارات الجديدة لرعاية أطفالهن ، تلقوا قياسًا قبليًا ثم البرنامج ثم قياسًا بعديًا ، استخدمت الدراسة الأدوات التالية (مقياس الضغوط الوالدية – مقياس تقدير الذات – مقياس القبول – البرنامج الإرشادي المستخدم) ، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة نتيجة للبرنامج المستخدم لصالح القياس البعدي على جميع متغيرات الدراسة ، وأوصت الدراسة بضرورة التدخل المبكر في المراحل الأولى من الضغوط الوالدية لخفض الرفض الوالدي وتحسين تقدير الذات لدى أطفالهن.

هدفت دراسة عبد الحفيظ (٢٠٠٧) إلى تحسين بعض المهارات الحياتية (مهارات النظافة الشخصية – مهارات النظافة العامة – مهارات السلامة – المهارات الاجتماعية) لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية "القابلين للتعليم "، تكونت عينة الدراسة من (٣٥) تلميذًا من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية "القابلين للتعليم " تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٩– ١٢) سنة ، ونسب ذكائهم بين (٥٠–٧٠) درجة، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية (مقياس الذكاء– بطاقة لتقدير المهارات الحياتية– إجراءات التدريب القائم على أسلوب السيكودراما

والنمذجة) ، أسفرت نتائج الدراسة عدة نتائج من أهمها فاعلية التدريب باستخدام السيكودراما والنمذجة في تحسين مستوى امتلاك الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية "القابلين للتعليم " للمهارات الحياتية التي تم التدريب عليها.

استهدفت دراسة القادوم (٢٠٠٨) إعداد برنامج مقترح في مادة العلوم لتنمية المهارات الحياتية لذوي الإعاقة العقلية في ضوء احتياجاتهم الفعلية وقياس فعاليته، والكشف عن جوانب القصور الموجودة في مناهج العلوم الحالية المقدمة لذوي الإعاقة العقلية بمدارس التربية الفكرية في ضوء المهارات الحياتية اللازمة لهم والمرتبطة بمناهج العلوم، تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلًا من ذوى الإعاقة العقلية (فئة الإعاقة العقلية البسيطة ، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين(١١– ١٥) سنة ، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية (قائمة بالمهارات الحياتية المرتبطة بمناهج العلوم – مقياس الذكاء – مقياس السلوك التوافقي – استمارة البيانات الأولية للطفل– البرنامج المقترح) ، توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح لتنمية المهارات الحياتية لدى التلاميذ ذوى الإعاقة العقلية.

استهدفت دراسة Kim (٢٠٠٩) فحص العلاقة بين تقدير الذات لدى الأمهات وإدراكاهن للمساندة الاجتماعية ومستوى الاستقلالية لدى أطفالهن من ذوى الإعاقات المختلفة ، تكونت عينة الدراسة من (٥٧) أمًا لأطفال ذوى إعاقات مختلفة تتراوح أعمار الأطفال ما بين (٢– ٥) سنوات، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية (مقياس المصادر الشخصية – مقياس تقدير الذات)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين إدراكات المفحوصين لمستويات المساندة الاجتماعية ومستويات تقدير الذات، كما وجدت الدراسة علاقة بين المستوى التعليمي للأم ومستوى تقدير الذات وبين العمر وتقدير الذات.

هدفت دراسة الشربيني (٢٠٠٩) إلى الوقوف على طبيعة العلاقة بين الدمج الاجتماعي والتوافق الاجتماعي وتقدير الذات للأطفال المعاقين فكريًا من منظور خدمة الجماعة ، تكونت عينة الدراسة من (٥٠) طفلًا من ذوي الإعاقة الفكرية "القابلين للتعليم"، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية (مقياس الذكاء –مقياس تشخيص التوافق الاجتماعي – مقياس تقدير الذات)، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين الدمج الاجتماعي مع كل من التوافق الاجتماعي وتقدير الذات لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم .

استهدفت دراسة غزالة (٢٠١٠) التحقق من فاعلية برنامج محاكاة كمبيوتري لتنمية بعض المهارات الحياتية لدي التلاميذ المتأخرين عقليًا "القابلين للتعليم "، تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلًا وطفلة من ذوي الإعاقة الفكرية نسبة ذكائهم من (٥٠ – ٧٠) درجة. وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية (مقياس المهارات الحياتية –البرنامج الكمبيوتري – مقياس للذكاء – استمارة جمع بيانات أولية)، توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج الكمبيوتري في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى التلاميذ المتأخرين عقليًا "القابلين للتعليم ".

هدفت دراسة جمعة (٢٠١٠) إلى قياس فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الحياتية في خفض النشاط الزائد لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية "القابلين للتعليم "، تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلًا من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين : المجموعة التجريبية وعددهم (١٠) أطفال والتي تم تطبيق البرنامج التدريبي عليهم، المجموعة الضابطة وعددهم (١٠) أطفال ، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية (مقياس الذكاء – مقياس المهارات الحياتية – البرنامج التدريبي المستخدم – اختبار النشاط الزائد)، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي السلوكي في تنمية المهارات الحياتية وخفض النشاط الزائد لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعليم .

هدفت دراسة شحاته وآخرون (٢٠١١) إلى معرفة أثر التوعية الغذائية الصحية من خلال الفصول الالكترونية الافتراضية عبر شبكة الانترنت على التحصيل الدراسي للطلاب والطالبات في المعلومات الغذائية الصحية المقدمة من خلال دراسة مقرر الحاسب الآلي بالصف الأول المتوسط بمحافظة الطائف مقارنة بزملائهم الذين يستفيدون من المقررات الدراسية عن طريق التعليم التقليدي ، تكونت عينة الدراسة من (٧٢) دارسًا منهم (٣٤) طالبًا، و(٣٨) طالبة، واقتصرت على متغيرين مستقلين هما: استخدام الفصول الالكترونية الافتراضية عبر شبكة الانترنت والجنس، ومتغير تابع هو: التحصيل الدراسي، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: أظهرت نتائج تحليل التغاير الثنائي (ANCOVA) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل المجموعتين التجريبية والضابطة في المعلومات الخاصة بالتوعية الغذائية الصحية المقدمة من خلال مقرر الحاسب الآلي في التعليم لصالح المجموعة التجريبية ويعزى ذلك لطريقة عرض المادة التعليمية بواسطة الانترنت، يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في تحصيل

طلاب وطالبات الصف الأول المتوسط في المعلومات الخاصة بالتوعية الغذائية الصحية المقدمة من خلال مقرر الحاسب الآلي في التعليم تعزى إلى التفاعل بين طريقة التدريس والجنس.

هدفت بحث كل من محمد، علي (٢٠١٩) الى التعرف الى برنامج تدريبي إلكتروني قائم على التدريس الحاني في التربية الاسرية لتنمية الوعى البيئي والسلوك التكيفي لدى ذوى الإعاقة الذهنية القابلين للتعليم، تكونت عينة الدراسة من ١٢ طفل معاق ذهنيا قابل للتعليم تتراوح اعمارهم ما بين ٨–١٢ سنة، وتوصلت نتائج البحث الى حجم تأثير كبير للبرنامج التدريبي الإلكتروني قائم على التدريس الحاني في التربية الاسرية لتحسين مستوى السلوك التكيفي وتنمية الوعى البيئي لدى ذوى الإعاقة الذهنية القابلين للتعليم بمعدل اعلى من تدريس البرنامج الإلكتروني بمفردة، كما تم اثبات وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تحسين السلوك التكيفي ونمو الوعى البيئي.

استهدف بحث الهاجرى (٢٠٢٠) الكشف عن واقع استخدام منصات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، واعتمدت الباحثة بوابة المستقبل أنموذجًا، كما هدفت الدراسة للتعرف على المعوقات التي تواجه المستفيدين، تم تطبيق الدراسة على عينة غير عشوائية بلغت (٢٠٠) عينة من المسؤولين عن التحول الرقمي في تعليم البنين والبنات ومجموعة من الطلاب والطالبات في (١٦) ادارة تعليمية، وخلصت الدراسة الى فعالية استخدام منصات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا مع أنه يوجد بعض معوقات لاستخدام بوابة المستقبل.

استهدف بحث حسين (٢٠٢٠) تقصى فاعلية وحدة مصوغة وفقا لاستراتيجية الابعاد السداسية (PDEOED) لتنمية التحصيل المعرفي والمهارات الحياتية والانخراط في تعلم العلوم لدى تلاميذ الصف الاول الإعدادي، تكونت عينة الدراسة من ٧٠ تلميذة، وتوصلت الدراسة لنتائج مؤداها وجود فرق دال احصائيا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لاختباري التحصيل المعرفي والمهارات الحياتية ، ومقياس الانخراط في تعلم العلوم لصالح المجموعة التجريبية ونسبة الكسب المعدل ل"بليك" كانت مقبولة بالنسبة للتحصيل المعرفي والمهارات الحياتية.

استهدف بحث صديق (٢٠٢١) التعرف الى فاعلية برنامج فى العلوم قائم على نظريتي الذكاءات المتعددة والبنائية الاجتماعية في التحصيل وتنمية المهارات الحياتية

والاتجاه نحو المادة وتقدير الذات لدى تلاميذ مدارس التعليم المجتمعي ، وأسفرت نتائجها الى وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي التحصيل وتنمية المهارات الحياتية والاتجاه نحو المادة وتقدير الذات لصالح المجموعة التجريبية والتي اوصت نتائجها الى عقد دورات تدريبية لمعلمات العلوم بمدارس التعليم المجتمعي هدفت الى تشجيعهن على استخدام البرنامج وتعريفهن بالمهارات الحياتية والاتجاه نحو مادة العلوم وتقدير الذات والتحصيل فى المستويات العليا وكيفية تنميتها تلاميذهن.

هدف بحث أمين (٢٠٢١) الى فاعلية التدريب على التكنولوجيا المساعدة فى تحسين مستوى تقدير الذات لدى عينة من الطلاب المكفوفين في المرحلة الجامعية ، تكونت العينة من (٣١) طالب وطالبة من المعاقين بصريا ، واستخدم الباحث مقياس تقدير الذات للمعاقين بصريا إعداد الباحث ، قائمة احتياجات الطلاب المعاقين بصريا للتكنولوجيا المساعدة إعداد الباحث ، برنامج استخدام التكنولوجيا المساعدة إعداد الباحث ، وأسفرت نتائجها الى وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لتقدير الذات لصالح المجموعة التجريبية ، وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتقدير الذات لصالح المجموعة التجريبية.

هدفت بحث العبدلى (٢٠٢١) الى معرفة فاعلية مدخل قراءة الصورة في تنمية الفهم القرائي والمهارات الحياتية في مقرر لغتي الجميلة لطالبات الصف السادس الابتدائي في منطقة الباحة في المملكة العربية السعودية ، وتوصلت الى نتائج الدراسة الى (١٠) مهارات من المهارات الحياتية اللازمة لطالبات الصف السادس في مادة اللغة العربية بمدارس منظفة الباحة ، وقد اظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات الفهم القرائي ، ومهارات الحياة البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

١ - التعليق على البحوث السابقة:

أ- توصلت بعض البحوث إلى فاعلية استخدام شبكة الانترنت بشكل عام والفصول الالكترونية الافتراضية عبر شبكة الانترنت عبر برامج ارشادية الكترونية واستراتيجيات متباينة للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا في التحصيل الدراسي وتنمية الاتجاه نحو المقرر الدراسي والتشويق والبحث والابتكار والإبداع والتعلم الذاتي ، والتعلم بحرية مطلقة سواء في الزمان أم المكان ، كما تمثل الفصول الافتراضية أداة تربوية فعالة للمتعلمين كبديل للفصول التقليدية أو مكملًا لها ، كما تم التوصل إلى أن التعليم عن طريق الشبكة العالمية للمعلومات يسهم في حل مشكلات الطلاب المعرضين لخطر ترك الدراسة مثل دراسة كل من شحاته وآخرون (٢٠١١)، الزهراني(٢٠٠٢)، Halsne (٢٠٠٢)، Young (١٩٩٩)،Williams (١٩٩٩)، وعزيز(١٩٩٩)، والهاجرى (٢٠٢٠)، حسين (٢٠٢٠)، العبدلى(٢٠٢١)، صديق (٢٠٢١)، المظلوم (٢٠٢١)، أمين (٢٠٢١).

ب- توصلت بعض الدراسات والبحوث إلى فاعلية الإرشاد الأسري الجماعي لخفض الضغوط الوالدية وتنمية تقدير الذات والتعاون الداخلي والقبول لدى الأطفال متأخري النمو وذوي الإعاقة الفكرية، مما يعني أن الإرشاد الأسري ينعكس إيجابا على تقدير الذات لأطفالهن ذوي الإعاقة الفكرية، كما وجدت الدراسة علاقة بين المستوى التعليمي للأم ومستوى تقدير الذات وبين العمر وتقدير الذات، كما وجدت علاقة موجبة بين الدمج الاجتماعي مع كل من التوافق الاجتماعي وتقدير الذات لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، كما في دراسة كل من Rebecca(٢٠٠٥)، دراسة Kim (٢٠٠٩)، الشربينى (٢٠٠٩).

ج- توصلت بعض الدراسات والبحوث إلى فاعلية برنامج المحاكاة الكمبيوتري في تنمية بعض المهارات الحياتية لدي التلاميذ المتأخرين عقليًا "القابلين للتعليم " مثل دراسة غزالة (٢٠١٠).

د- توصلت بعض الدراسات والبحوث إلى تنمية بعض المهارات الحياتية وتقدير الذات للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية من خلال الأنشطة الفنية والسيكودراما والنمذجة وبرامج

العلوم والبرامج التدريبية السلوكية في ضوء احتياجاتهم مثل دراسة كل من Karnes (٢٠٠٤)،عبد الحفيظ (٢٠٠٧)، القادوم (٢٠٠٨) ، جمعة (٢٠١٠).

٢ – موقع البحث الحالي من الدراسات والبحوث السابقة:

أ- من خلال عرض الدراسات والبحوث السابقة توجد ندرة في الدراسات والبحوث التي تتناول فاعلية برنامج إرشادي عن بعد للمهارات الحياتية لأمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية في تحسين تقدير الذات لدى أطفالهن أثناء جائحة كورونا بمحافظة مطروح.

ب- يتفق البحث الحالي في تبني برنامج إرشادي أسري لتنمية المهارات الحياتية وتقدير الذات مع بعض الدراسات والبحوث مثل Rebecca(٢٠٠٥) وان كان يختلف معها في الأدوات والعينة والبرنامج.

ج- يختلف البحث عن جميع الدراسات والبحوث السابقة في تبني قضية أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية وتدريب أمهاتهم وإرشادهن لتنمية مهاراتهم الحياتية مما ينعكس إيجابا على تقديرهم لذاتهم.

د- استفاد الباحثان من بعض الدراسات والبحوث التي وظفت الفصول الالكترونية الافتراضية عبر شبكة الانترنت في التعليم مثل دراسة شحاته وآخرون (٢٠١١)، Halsne (٢٠٠٢) ، Young (١٩٩٩) ،Williams (١٩٩٩)، العبدلى(٢٠٢١)، صديق (٢٠٢١)، المظلوم (٢٠٢١) ، أمين (٢٠٢١) وإن كان يختلف معها في الأدوات والعينة والبرنامج.

فروض البحث:

١- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في أبعاد تقدير الذات والدرجة الكلية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في أبعاد تقدير الذات والدرجة الكلية في القياسات القبلية والبعدية والتتبعية.

إجراءات البحث:

١ – منهج البحث:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي نظرًا لملاءمته لطبيعة المشكلة، حيث يسعى البحث الحالية إلى معرفة أثر المتغير المستقل (البرنامج الإرشادي عن بعد للمهارات الحياتية عبر شبكة الإنترنت ZOOM) على أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية (مجموعة تجريبية) على المتغير التابع (تقدير الذات لدي أطفالهن).

٢ – عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٦) أمهات لأطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية كمجموعة تجريبية اللاتي تراوحت أعمارهن الزمنية ما بين (٢٢.٥ -٣٧.٦) سنة بمتوسط (٣٤,٨١) سنة وانحراف معياري (١٩,٨٦) كما تراوحت أعمار أطفالهن الزمنية ما بين (٣.٣-٥.١١)، بمتوسط (٤,٦) سنوات وانحراف معياري (١,٠٥)، وتراوحت نسبة ذكائهم ما بين (٥٥ – ٧٠) ، بمتوسط (٥٨.٥)، وانحراف معياري (٥,٨٢)، (٤) من أمهات ذوي الإعاقة الفكرية كمجموعة ضابطة اللاتي تراوحت أعمارهن الزمنية ما بين (٢٢.٣ -٣٨.٤) سنة بمتوسط (٣٣,٣٧) سنة وانحراف معياري (٧,٥٠)، كما تراوحت أعمار أطفالهن الزمنية ما بين (٣.٤–٦)، بمتوسط (٤,٤) سنة وانحراف معياري (١,٢٧)، وتراوحت نسبة ذكائهم ما بين (٥٧ – ٦٨) ، بمتوسط (٦٢.٢) ، وانحراف معياري (٦,٤٨).

٣ – إجراءات تكافؤ العينة:

تم تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث العمر الزمني ونسبة الذكاء، والسلوك التكيفي، وأبعاد تقدير الذات والدرجة الكلية باستخدام اختبار (*) مان ويتنى Mann Whiteny للأزواج غير المتماثلة ، بالإضافة إلى التجانس في النوع حيث أنهم من الذكور، كما هو موضح بالجدول التالي :

(*) تم استخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical package for social Science (SPSS) الإصدار (١٦) لتحليل البيانات إحصائيًا.

جدول (١)
نتائج حساب قيمة "U" لمتوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على متغيرات البحث في القياس القبلي.

متغيرات البحث	المجموعة التجريبية ن = ٦		المجموعة الضابطة ن = ٤		معامل مان ويتنى U	Z	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
العمر الزمني	٤.٥	٢٧	٧	٢٨	٦	١.٣٠٣	غير دالة
الذكاء	٤.٨	٢٩	٦.٥	٢٦	٨	٠.٨٦١	غير دالة
الدرجة الكلية لمقياس السلوك التكيفي	٤.٣	٢٦	٧.٢	٢٩	٥	١.٥٢٥	غير دالة
الذات الجسمية	٥.٤	٣٢.٥	٥.٦	٢٢.٥	١١.٥	٠.١١٢	غير دالة
الذات النفسية (الانفعالية)	٥.٠٨	٣٠.٥	٦.١٢	٢٤.٥	٩.٥	٠.٥٤٥	غير دالة
الذات الأسرية	٥.٦٧	٣٤	٥.٢٥	٢١	١١	٠.٢١٨	غير دالة
الذات الاجتماعية	٤.٩٢	٢٩.٥	٦.٣٨	٢٥.٥	٨.٥	٠.٧٦٣	غير دالة
الرضا عن الذات	٥.٠٨	٣٠.٥	٦.١٢	٢٤.٥	٩.٥	٠.٥٨٤	غير دالة
الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات	٤.٦	٢٨	٦.٧٥	٢٧	٧	١.٠٦٩	غير دالة

يتضح من جدول (١) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على جميع متغيرات البحث في القياس القبلي، مما يعنى أن هناك تكافؤ مناسب بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة.

أدوات البحث:

١– مقياس ستانفورد – بينيه، الصورة الخامسة، النسخة الخليجية المعدلة اقتباس وإعداد أبو النيل، طه، عبد السميع (٢٠١٧) (*).

أ– وصف المقياس:

يشمل المقياس على خمسة عوامل رئيسة بالإضافة إلى العامل العام بطبيعة الحال وهى عوامل: الاستدلال السائل: يشير الاستدلال السائل إلى قدرة الشخص على اكتشاف العلاقات والربط بين المعلومات، المعرفة: تشير إلى كمية المعلومات العامة لدى الشخص،

والمختزنة في الذاكرة طويلة المدى، والمكتسبة من خلال التنشئة والتعليم والعمل، وهو ما يعرف بالذكاء المتبلور، الاستدلال الكمي : يشير إلى قدرة الشخص ومهارته في استخدام الأرقام في حل المشكلات ، ويركز على حل المشكلات الرقمية في المواقف الجديدة، الذاكرة العاملة : تشير إلى القدرة على التعامل مع المعلومات المخزونة في الذاكرة قصيرة المدى، من حيث فحصها وتصنيفها والربط بينها واستخدامها حسب متطلبات المواقف المختلفة، المعالجة البصرية – المكانية : تشير إلى القدرة على إدراك الأنماط البصرية والعلاقات الشكلية والمواقع والاتجاهات وسط المثيرات البصرية المتعددة والمتداخلة، ويطبق مقياس ستانفورد – بينيه : الصورة الخامسة النسخة الخليجية المعدلة بشكل فردي لتقييم الذكاء والقدرات المعرفية، وهو ملائم للأعمار من سن(٢– ٨٥) سنة.

ب – صدق المقياس:

قام معدو المقياس بحساب الصدق على عينة قوامها (٣٧٧٠) فردًا موزعين على (٦٩) مجموعة عمرية من سن سنتين وحتى سن (٧٠) سنة، بطريقتين: الأولى هي صدق التمييز العمري حيث تم قياس قدرة الاختبارات الفرعية المختلفة على التمييز بين المجموعات العمرية المختلفة وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)، والثانية هي حساب معامل ارتباط نسب ذكاء المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة وتراوحت بين(٠.٧٤ – ٠.٧٦) وهي معاملات صدق مقبولة بوجه عام وتشير إلى ارتفاع مستوى صدق المقياس.

جـ – ثبات المقياس:

قام معدو المقياس بحساب الثبات للاختبارات الفرعية المختلفة بطريقتي إعادة التطبيق والتجزئة النصفية ، وتشير النتائج إلى معاملات الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق والتي تراوحت بين (٠.٨٣٥و٠.٩٨٨)، كما تشير النتائج إلى معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية والتي تراوحت بين (٠.٩٥٤ و ٠.٩٩٧) ومعادلة ألفا كرونباخ والتي تراوحت بين(٠.٨٧٠ و ٠.٩٩١)، وتشير النتائج إلى أن المقياس يتسم بثبات مرتفع سواء عن طريق إعادة الاختبار أو التجزئة النصفية أو باستخدام معادلة كيودر– ريتشاردسون، فقد تراوحت معاملات الثبات على كل اختبارات المقياس ونسب الذكاء والعوامل من(٨٣ ٠ إلى ٩٨ ٠)، وبالتالي يتمتع المقياس بدرجة مقبولة من الثبات (أبو النيل ، طه، عبد السميع،٢٠١٧ : ١١– ٢٠٢).

وفي البحث الحالي: تم التحقق من ثبات وصدق المقياس في هذا البحث، وذلك على النحو التالي:

الصدق: تم التحقق من صدق المقياس باستخدام طريقة صدق المحك الخارجي بتطبيق المقياس على عينة قوامها (١٠) أطفال روضة من ذوي الإعاقة الفكرية (القابلين للتعليم) واختبار المصفوفات رافن إعداد وتقنين أبو حطب وفهمي، خضر ومحمود (١٩٧٧) كمحك خارجي، وبلغ معامل الارتباط للدرجة الكلية (٠.٨٧) عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يدل على صدق مناسب للمقياس.

الثبات: تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة الاختبار على عينة قوامها (١٠) أطفال روضة من ذوي الإعاقة الفكرية (القابلين للتعليم) مرتين بفاصل زمني قدره (٣) أسابيع، وبلغ معامل ارتباط سبيرمان للدرجة الكلية بين درجات التطبيقين (٠.٨٨) عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يدل على ثبات مناسب للمقياس، وباستخدام معامل ثبات الفا كرونباخ بلغت قيمته (٠.٨٢) للدرجة الكلية، مما يدل على ثبات مناسب للمقياس.

٢ – مقياس السلوك التكيفي، تعريب وتقنين/ صادق (١٩٨٥):

أ – الهدف من المقياس: يهدف إلى تحديد مستوى فاعلية الفرد في مواجهة مطالب بيئته المادية والطبيعية والسلوكية والاجتماعية، ويستخدم على نطاق واسع مع أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية وذوى الاحتياجات الخاصة والعاديين ابتداء من سن الثالثة إلى سن الشيخوخة.

ب – مكونات المقياس: يتكون المقياس من (١١٠) سؤالًا في جزأين رئيسين: الجزء الأول*: ويحوى المجال النمائي ويتكون من عشرة مجالات تتضمن (التصرفات الاستقلالية، النمو الجسمي ، النشاط الاقتصادي ، النمو اللغوي ، مفهوم العدد والوقت ، الأعمال المنزلية ، النشاط المهني ، التوجيه الذاتي ، المسئولية ، التنشئة الاجتماعية). الجزء الثاني: ويحوى الاضطرابات السلوكية ويتكون من ثلاثة عشر مجالًا هي (السلوك المدمر والعنيف، السلوك المضاد للمجتمع، سلوك التمرد، سلوك لا يوثق به، الانسحاب، السلوك النمطي ، السلوك غير المناسب في العلاقات الاجتماعية ، عادات صوتية غير مقبولة وشاذة ، عادات غير مقبولة وشاذة ، سلوك يؤذى النفس ، الميل للحركة الزائدة ، السلوك الشاذ جنسيًا ، الاضطرابات النفسية والاجتماعية).

جـ – الكفاءة السيكومترية للمقياس:

تم الاعتماد على الدرجات الخام في التحقق من صدق التشخيص ، لأن مُعَرِب ومقنن المقياس حَوَّل كل الدرجات لكل بُعْد إلى دلالة مئينية ، لذلك تم تقسيم الدرجات الخام إلى ثلاث مجموعات ، المجموعة المرتفعة وهي التي حصلت على درجة خام (١٥٠) فأقل ، ويعتبرها الباحثان فئة (القابلين للتعليم) ، المجموعة المتوسطة وهي التي حصلت على درجة خام (٩٠) فأقل ، ويعتبرها الباحثان فئة (القابلين للتدريب) ، المجموعة المنخفضة وهي التي حصلت على درجة خام (٤٠) فأقل ، ويعتبرها الباحثان فئة شديد الإعاقة العقلية ،وركز الباحثان في البحث الحالي على (القابلين للتعليم) ، كما تم التحقق من ثبات وصدق المقياس "السلوك التكيفي" في البحث الحالي على النحو التالي:

الصدق: تم التحقق من صدق المقياس باستخدام طريقة صدق المحك الخارجي، من خلال تطبيقه على (١٠)أطفال روضة من ذوي الإعاقة الفكرية (القابلين للتعليم) بعد (٣) أسابيع ، واستعان الباحثان (*) بتطبيق مقياس السلوك التكيفي ؛ إعداد/ الشخص (١٩٩٨) ، والمدونة بسجلات مدرسة السواني بمحافظة مطروح كمحك خارجي ، حيث بلغت قيمة (ت) (١٥.٢) عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، مما يدل على صدق عال للمقياس.

الثبات: تحقق الباحثان من ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة إجراء الاختبار من خلال تطبيقه على عينة قوامها (١٠) أطفال روضة من ذوي الإعاقة الفكرية (القابلين للتعليم) مرتين بفاصل زمني قدره (٣) أسابيع ثم حسب معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني، فبلغت قيمته للدرجة الكلية (٠.٨٧) وهي دالة موجبة عند مستوى (٠.٠١)، وباستخدام معامل ثبات الفا كرونباخ بلغت قيمته (٠.٨٠) للدرجة الكلية، مما يدل على ثبات مناسب للمقياس.

(*) تم الاستعانة بمقياس السلوك التكيفى تعريب وتقنين/ صادق (١٩٨٥) رغم وجود الأحدث إعداد/ الشخص (١٩٩٨) لأن كلاهما يستخدم كمحك للآخر، بالإضافة إلى المبررات التالية: أكثر دقة في تحديد مستوى السلوك التكيفى لدى الأطفال ذو الاعاقة الفكرية ، أسهل في الاستخدام والتصحيح ، أكثر قبولا لدى الباحثين ، شيوع استخدامه في الدراسات والبحوث العلمية المهتمة بتشخيص الاعاقة الفكرية.

٣ – مقياس تقدير الذات لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية إعداد الباحثين:

يُعَد معرفة تقدير الذات لدى فئة أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية أحد الموضوعات المهمة التي تؤدى بنا إلى حد ما لمعرفة نوع السلوك الذي سيتبعه ذي الإعاقة الفكرية تجاه نفسه وتجاه البيئة التي يعيش فيها ، فإذا كان تقدير الذات لدى ذي الإعاقة الفكرية مرتفعًا أدى ذلك إلى اعتزازه بنفسه وتقديره لذاته وانعكس ذلك على علاقته بالمحيطين به ، والعكس صحيح فإذا كان تقدير الذات لدى ذي الإعاقة الفكرية منخفض أدى ذلك إلى عدم الرضا عن ذاته وعدم الثقة بنفسه وانعكس ذلك على علاقته بالمحيطين به ، وعلى هذا تتضح أهمية تقدير الذات لدى ذي الإعاقة الفكرية.

أ– الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى تحديد مستوى تقدير الذات لذوي الإعاقة الفكرية من وجهه نظر أمهاتهم.

ب_ الأساس النظري للمقياس: لإعداد هذا المقياس تم الاستفادة من المقاييس المتضمنة في بعض البحوث السابقة والأطر النظرية مثل بحث كل من Rebecca(٢٠٠٥)، Karnes (٢٠٠٤)، الشربينى، Kim(٢٠٠٩)، صديق (٢٠٢١)، وفي ضوء ذلك تم تحديد خمسة أبعاد لتقدير الذات والتي تتفاعل فيما بينها لتحديد تقدير الذات لدى ذي الإعاقة الفكرية من حيث : مدى أهميتها لنفسه ولذاته ، مدى أهميتها له كفرد من أفراد المجتمع .

<u>وتتمثل المحاور (الأبعاد) الخمسة التي أخذ بها الباحثان عند بناء المقياس فيما يلي:</u>

- **البعد الأول: الذات الجسمية: وتعبر الاستجابات على هذا البعد عن مدى إدراك ذي الإعاقة الفكرية لخصائصه الجسمية، والتي تتمثل في حالته الصحية، وصورة جسمه، ومظهره العام.**
- **البعد الثاني: الذات النفسية (الانفعالية): وتعبر الاستجابات على هذا البعد عن مدى إدراك ذي الإعاقة الفكرية لخصائصه النفسية والانفعالية.**
- **البعد الثالث: الذات الأسرية: وتعبر الاستجابات على هذا البعد عن مدى إدراك ذي الإعاقة الفكرية عن ذاته كفرد من أفراد الأسرة، والتي تتمثل في دوره داخل الأسرة والعلاقات المتبادلة بينه وبين أفراد الأسرة ومدى تقبل الأسرة لإعاقته.**

- **البعد الرابع: الذات الاجتماعية: وتعبر الاستجابات على هذا البعد مدى إدراك ذوي الإعاقة الفكرية لذاته كفرد وسط المجتمع الذي يعيش فيه (سواء أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية أو العاديين) ومدى تفاعلهم معهم ومكانتهم ودورهم بينهم.**
- **البعد الخامس: الرضا عن الذات: وتعنى الاستجابات على هذا البعد مدى الرضا لدى ذي الإعاقة الفكرية عن ذاته ومدى تقبله لها.**

جـ – صياغة عبارات المقياس:

راع الباحثان عند صياغة مفردات المقياس الأمور الآتية:

- **صياغة مفردات المقياس بصورة واضحة.**
- **التوازن بين عبارات المقياس من حيث الطول والقصر.**
- **أن تشتمل كل عبارة على فكرة واحدة فقط.**
- **تم وضع نصف العبارات بصورة موجبة والنصف الآخر بصورة سالبة.**

د – تعليمات المقياس: تُعَد تعليمات المقياس من الإجراءات المهمة، حيث تُعَد المرشد الذي يساعد على فهم طبيعة المقياس وشرح فكرته وأهدافه، وقد صيغت تعليمات المقياس في الصفحة الأولى من المقياس، وتضمنت الآتي:

- **وضوح الهدف من المقياس.**
- **ذكر مثال يوضح كيفية الإجابة على عبارات المقياس.**
- **التنبيه على أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية بعدم ترك عبارات بدون الإجابة عليها.**
- **كتابة البيانات الخاصة بكل طفل روضة ذي إعاقة فكرية.**

هـ – تحديد نظام تقدير الدرجات : أتبع الباحثان في تقدير درجات المقياس دائما (٣) - احيانا(٢) - نادرا (١) للعبارات الايجابية والعكس صحيح، وتم اختيار هذه الطريقة لسهولتها وسهولة الإجابة عليها لدى أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية ، ويطلب الباحثان من الأمهات أن يبدأ كل منهن بوضع علامة (√) في المكان الذي يوافق اتجاههن بالنسبة لكل عبارة ابتداء من الموافقة التامة إلى عدم الموافقة أو الرفض ، وبذلك فإن حصول الطفل على (١٠٤) درجة فأقل قد تكون كافية لكي يتم الحكم من خلالها بأن أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية يعانون من انخفاض مستوى تقدير الذات، حيث تم تحديد المتوسط الفرضي كنقطة

قطع لتحديد، وذلك بضرب الدرجة المتوسطة(٢) في عدد مفردات المقياس، وطلب الباحثان من أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية أن يبدأ كل منهن بوضع علامة (√) في المكان الذي يوافق اتجاههن بالنسبة لكل عبارة تنطبق على طفلهن، وتتضمن أرقام العبارات التي يشملها كل بعد من الأبعاد الرئيسة لمقياس تقدير الذات كما يلي :

جدول (٢)

أرقام العبارات التي يشملها كل بعد من الأبعاد الرئيسة لمقياس تقدير الذات

	الأبعاد الرئيسة	أرقام العبارات الخاصة بكل بعد	المجموع
١	الذات الجسمية	٢ ـ ٦ ـ ١١ ـ ١٧ ـ ٢٤ ـ ٢٦ ـ ٣١ ـ ٣٩ ـ ٤٤ ـ ٤٧	١٠
٢	الذات النفسية (الانفعالية)	٣ ـ ٧ ـ ١٢ ـ ٢٠ ـ ٢٢ ـ ٢٩ ـ ٣٤ ـ ٣٦ ـ ٤١	٩
٣	الذات الأسرية	١ ـ ٩ ـ ١٣ ـ ١٦ ـ ٢٣ ـ ٢٧ ـ ٣٢ ـ ٣٨ ـ ٤٣ ـ ٤٦ ـ ٤٨ ـ ٥٠ ـ ٥٢	١٣
٤	الذات الاجتماعية	٥ ـ ٨ ـ ١٥ ـ ١٩ ـ ٢٥ ـ ٣٠ ـ ٣٣ ـ ٣٧ ـ ٤٢ ـ ٤٩ ـ ٥١	١١
٥	الرضا عن الذات	٤ ـ ١٠ ـ ١٤ ـ ١٨ ـ ٢١ ـ ٢٨ ـ ٣٥ ـ ٤٠ ـ ٤٥	٩
	المجموع		٥٢

و– الكفاءة السيكومترية للمقياس:

تم التحقق من ثبات وصدق المقياس " في البحث الحالي، وذلك على النحو التالي:

١) الصدق:

- صدق المحكمين:

قام الباحثان في البحث الحالي باستخدام صدق المحكمين، حيث تم عرض المقياس على (٩) محكمين من أساتذة علم النفس التربوي والطفولة المبكرة والتربية الخاصة، وطلب من كل منهم إبداء الرأي حول مدى وضوح وكفاية العبارات في المقياس بالإضافة إلى رأى سعادتهم في كل بعد،

ويوضح الجدولين (٣)،(٤) النسب المئوية لاتفاق السادة المحكمين على كل بعد من ابعاد وكل عبارة من عباراته المقياس.

جدول (٣)
النسب المئوية لاتفاق أراء السادة المحكمين على كل بعد

السؤال	النسبة المئوية
هل العبارات على بعد " الذات الجسمية " واضحة وكافية؟	%٨٨.٨
هل العبارات على بعد " الذات النفسية (الانفعالية) " واضحة وكافية؟	%٧٧.٧
هل العبارات على بعد " الذات الأسرية " واضحة وكافية؟	%٨٨.٨
هل العبارات على بعد " الذات الاجتماعية " واضحة وكافية؟	%١٠٠
هل العبارات على بعد " الرضا عن الذات " واضحة وكافية؟	%١٠٠

جدول (٤)
النسب المئوية لاتفاق أراء السادة المحكمين على عبارات مقياس تقدير الذات

رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق
١	%١٠٠	١٣	%١٠٠	٢٤	%٧٧.٧	٣٥	%١٠٠	٤٦	%١٠٠
٢	%١٠٠	١٤	%١٠٠	٢٥	%١٠٠	٣٦	%١٠٠	٤٧	%١٠٠
٣	%٨٨.٨	١٥	%٨٨.٨	٢٦	%١٠٠	٣٧	%١٠٠	٤٨	%٨٨.٨
٤	%١٠٠	١٦	%١٠٠	٢٧	%١٠٠	٣٨	%١٠٠	٤٩	%٨٨.٨
٥	%١٠٠	١٧	%١٠٠	٢٨	%٨٨.٨	٣٩	%٨٨.٨	٥٠	%٨٨.٨
٦	%١٠٠	١٨	%١٠٠	٢٩	%١٠٠	٤٠	%١٠٠	٥١	%١٠٠
٧	%١٠٠	١٩	%٨٨.٨	٣٠	%١٠٠	٤١	%١٠٠	٥٢	%٨٨.٨
٨	%٨٨.٨	٢٠	%١٠٠	٣١	%٨٨.٨	٤٢	%٨٨.٨		
٩	%١٠٠	٢١	%١٠٠	٣٢	%١٠٠	٤٣	%١٠٠		
١٠	%١٠٠	٢٢	%٨٨.٨	٣٣	%١٠٠	٤٤	%١٠٠		
١١	%١٠٠	٢٣	%٨٨.٨	٣٤	%١٠٠	٤٥	%١٠٠		

يتضح من الجدولين (٣، ٤) أن نسب اتفاق السادة المحكمين على كل بعد من عبارات مقياس تقدير الذات تراوحت ما بين (٧٧.٧– ١٠٠) % ، وعلى كل عبارة من عبارات مقياس تقدير الذات تراوحت ما بين (٨٨.٨– ١٠٠) % ،، وكانت أهم التعديلات التي أشاروا إليها هي إبراز عبارات الذات الاجتماعية والرضا عن الذات وضرورة إبراز تأثير الاعاقة عليه من خلال تصوره لذاته ومعاملة الآخرين له الذي حتمًا ينعكس سلبًا على تقديره لذاته ، وحيث وضع معدل قبول العبارة إذا اتفق عليها (٨٨.٨%) فأكثر ، وكانت أهم التعديلات التي أشاروا إليها هي تحديد العبارات المرتبطة بالذات النفسية (الانفعالية) بشكل واضح ، كما كان للسادة المحكمين بعض التعديلات اللغوية التي أخذت بعين الاعتبار، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة أطلع جميع المحكمين على المقياس مرة أخرى وأقروا بصلاحية المقياس للتطبيق .

٢) الاتساق الداخلي:

للتحقق من الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس تقدير الذات قام الباحثان بحساب معاملات ارتباط سبيرمان بين الأبعاد بعضها البعض وبين الأبعاد والدرجة الكلية

جدول (٥)

قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها البعض وارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات ن=١٠

أبعاد المقياس	الذات الجسمية	الذات النفسية (الانفعالية)	الذات الأسرية	الذات الاجتماعية	الرضا عن الذات
الذات الجسمية	---	---	---	---	---
الذات النفسية (الانفعالية)	.908**	---	---	---	---
الذات الأسرية	.794**	.692**	---	---	---
الذات الاجتماعية	.658**	.664**	.701**	---	---
الرضا عن الذات	.807**	.725**	.807**	.876**	---
الدرجة الكلية	.899**	.881**	.875**	.841**	.925**

يتضح من الجدول (٥) أن مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية تراوحت ما بين (٠.٦٩ – ٠.٩٢) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١)، وهذا يدل على ترابط الأبعاد ببعضها وكذلك بالدرجة الكلية للمقياس.

كما قام الباحثان بحساب بحساب معاملات ارتباط سبيرمان بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ويوضح جدول (٦) هذه النتائج كما يلي:

جدول (٦)
معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه من مقياس تقدير الذات (ن= ١٠).

رقم العبارة	الذات الجسمية	رقم العبارة	الذات النفسية (الانفعالية)	رقم العبارة	الذات الأسرية	رقم العبارة	الذات الاجتماعية	رقم العبارة	الرضا عن الذات
٢	.951**	٣	.908**	١	.865**	٥	.908**	٤	.908**
٦	.884**	٧	.891**	٩	.794**	٨	.794**	١٠	.756**
١١	.891**	١٢	.901**	١٣	.742**	١٥	.712**	١٤	.721**
١٧	.912**	٢٠	.807**	١٦	.812**	١٩	.807**	١٨	.807**
٢٤	.925**	٢٢	.899**	٢٣	.881**	٢٥	.899**	٢١	.899**
٢٦	.908**	٢٩	.891**	٢٧	.812**	٣٠	.908**	٢٨	.908**
٣١	.902**	٣٤	.891**	٣٢	.794**	٣٣	.741**	٣٥	.794**
٣٩	.741**	٣٦	.754**	٣٨	.774**	٣٧	.701**	٤٠	.778**
٤٤	.761**	٤١	.775**	٤٣	.807**	٤٢	.807**	٤٥	.807**
٤٧	.702**			٤٦	.899**	٤٩	.899**		
				٤٨	.908**	٥١	.912**		
				٥٠	.794**				
				٥٢	.703**				

يتضح من الجدول (٦) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه من مقياس تقدير الذات تراوحت ما بين (٠.٧٠ – ٠.٩٥) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهي مقبولة، وبالتالي فإنه يمكن الثقة في نتائج المقياس، وصلاحية استخدامه.

٣) الثبات:

طريقة إعادة إجراء الاختبار:

من خلال تطبيقه على (١٠) أطفال روضة من ذوى الإعاقة الفكرية، ثم أعاد تطبيقه بفاصل زمني قدره (٣) أسابيع ثم حسب معاملات ارتباط سبيرمان بين التطبيقين الأول والثاني ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (٧):
قيم معاملات ارتباط سبيرمان من خلال طريقة إعادة الاختبار لمقياس تقدير الذات ن=١٠

م	الأبعاد	قيم معاملات الارتباط
١	الذات الجسمية	.881
٢	الذات النفسية (الانفعالية)	.891
٣	الذات الأسرية	.872
٤	الذات الاجتماعية	.884
٥	الرضا عن الذات	.862
٦	الدرجة الكلية	.921

يتضح من الجدول (٧) أن معاملات الثبات بطريقة إعادة الاختبار لأبعاد المقياس تراوحت ما بين (٠.٨٦ – ٠.٨٩)، كما أن معامل الثبات للمقياس ككل (٠.٩٢)، وهذه المعاملات مقبولة، ويمكن الوثوق فيها، كما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات.

ثبات ألفا كرونباخ:

قام الباحثان بحساب ثبات المقياس على (١٠) أطفال روضة من ذوى الإعاقة الفكرية باستخدام ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha)، والجدول (٨) يوضح هذه النتائج كما يلي:

جدول (٨):
قيم معاملات ثبات الفا كرونباخ (Cronbach's alpha) لمقياس تقدير الذات ن=١٠

م	الأبعاد	قيم معاملات الثبات
١	الذات الجسمية	.771
٢	الذات النفسية (الانفعالية)	.758
٣	الذات الأسرية	.756
٤	الذات الاجتماعية	.712
٥	الرضا عن الذات	.721
٦	الدرجة الكلية	.792

يتضح من الجدول (٨) أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس تراوحت ما بين (٠.٧١ – ٠.٧٧)، كما أن معامل الثبات للمقياس ككل (٠.٧٩)، وهذه المعاملات مقبولة، ويمكن الوثوق فيها، كما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات.

٤ - البرنامج الإرشادي عن بعد للمهارات الحياتية إعداد الباحثين.:

تم إعداد المحتوى الارشادي على ضوء الأهداف والمهارات المراد إكساب أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية لأطفالهن، وعرضت على المحكمين لقياس مدى كفاية هذه

الجلسات الإرشادية وارتباطها بالأهداف، ويتم عرضها في الفصول الالكترونية الافتراضية عبر منصة ZOOM، وتم إرشاد أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية بكيفية الدخول إلى الغرفة الالكترونية الافتراضية عبر منصة وفي ضوء ذلك يمكن توضيح ما يلي :

أ – أهداف البرنامج الإرشادي:

تعتبر الأهداف أولى الخطوات التي يجب مراعاتها عند التخطيط لهذا البرنامج، فهي المعيار الذي في ضوئه نختار المحتوى، نحدد أساليبه، طرق تقويمه، كما أنها توجهنا وتساعدنا في اختيار الخبرات التربوية المناسبة، ومن ثم يتضمن الهدف الرئيس للبرنامج الإرشادي تحسين تقدير الذات لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية من خلال تدريب أمهاتهن من خلال الفصول الالكترونية الافتراضية من خلال لتنمية مهارات أطفالهن الحياتية.

ب – الأساس النظري للبرنامج الإرشادي:

لإعداد هذا البرنامج الإرشادي عن بعد للمهارات الحياتية تم الاستفادة من بعض البحوث السابقة والأطر النظرية مثل بحث كل من عبد الحفيظ (٢٠٠٧)، القادوم (٢٠٠٨)، جمعة (٢٠١٠)، غزالة (٢٠١٠)، محمد، علي (٢٠١٩)، المظلوم (٢٠٢١)، العبدلى(٢٠٢١).

ج – الفنيات المستخدمة في البرنامج الإرشادي:

(المحاضرة والمناقشة – لعب الأدوار – النمذجة – التدعيم – التغذية الراجعة– الحث (التلقين) – تحليل المهمة – التغذية الراجعة – المناقشة الجماعية باستخدام الصور).

د – وصف البرنامج الإرشادي عن بعد للمهارات الحياتية:

تكون البرنامج الإرشادي من خلال الفصول الالكترونية الافتراضية في البحث الحالي من (٤٠) جلسة، بالإضافة إلى استغراق الباحثان أسبوع لتدريب عينة البحث علي كيفية الدخول إلى الغرفة الالكترونية الافتراضية عبر منصة ZOOM وكيفية الاستفسار أثناء عرض الجلسات والاستئذان برفع اليد للكلام أو الخروج، ويمكن عرض جلسات البرنامج الإرشادي عن بعد للمهارات الحياتية فيما يلي:

جدول (٩)
يوضح جلسات البرنامج الإرشادي عن بعد للمهارات الحياتية

م	الموضوع	الهدف	الفنيات المستخدمة	الزمن
١-٢	التعارف	١- أن تتعرف الأم على معنى كلمة برنامج أرشادي والهدف منه. ٢- أن تتعرف الأم على معنى المهارات الحياتية والهدف منها.	النمذجة – التدعيم – المحاضرة والمناقشة	٩٠ ق
٣-٤	إعداد مائدة الطعام	١- أن تكسب الأم طفلها كيفية إعداد مائدة الطعام لمجموعة من الأفراد بطريقة صحيحة. ٢- أن تشعر الأم طفلها بأهميته داخل الأسرة وبأنه عضو فعال ومنتج فيها.	لعب الأدوار – النمذجة – التدعيم – التغذية الراجعة.	٩٠ ق
٥-٦	ارتداء وخلع البنطلون	١ - أن تكسب الأم طفلها كيفية ارتداء البنطلون بطريقة صحيحة. ٢- أن تكسب الأم طفلها كيفية خلع البنطلون بطريقة صحيحة.	النمذجة – الحث (التلقين) – تحليل المهمة – التغذية الراجعة – التدعيم	٩٠ ق
٧-٨	إعداد الساندويتشات	١- أن تكسب الأم طفلها كيفية إعداد بعض الساندويتشات الخفيفة بمفرده٠ ٢- أن تكسب الأم اعتماد طفلها على نفسه أثناء تناوله الطعام الخاص به.	النمذجة – تحليل المهمة – تشكيل السلوك – التدعيم – التغذية الراجعة	٩٠ ق
٩-١٠	تناول الطعام بالملعقة والشوكة	١- أن تكسب الأم طفلها كيفية استخدام الملعقة في إطعام نفسه دون سكب الطعام. ٢- أن تكسب الأم طفلها كيفية إطعام نفسه بالشوكة دون مساعده من أحد.	التدعيم - النمذجة - التلقين - التغذية الراجعة.	٩٠ ق
١١-١٢	استخدام التليفون	١- أن تكسب الأم طفلها كيفية الرد على المكالمات بكلمات بسيطة وواضحة. ٢- أن تكسب الأم طفلها كيفية الاتصال بأسرته أو بالإسعاف في حالة حدوث طارئ ما.	النمذجة – لعب الأدوار - التدعيم - التغذية الراجعة.	٩٠ ق
١٣-١٤	التعرف على الأماكن التي تقدم المساعدة	١- أن تكسب الأم طفلها كيفية التعرف على بعض الأماكن التي تؤدى خدمات هامة في المجتمع. ٢- أن تكسب الأم طفلها كيفية الربط بين الأفراد الذين يقدمون الخدمات داخل المجتمع وأماكن تواجدهم.	المناقشة الجماعية (باستخدام الصور) – النمذجة – التدعيم – التغذية الراجعة	٩٠ ق
١٥-١٦	التجول في المناطق القريبة من المنزل	١- أن تكسب الأم طفلها كيفية التجول والشراء في الأماكن القريبة من منزله بمفرده. ٢- أن تكسب الأم طفلها كيفية الثقة	النمذجة – لعب الأدوار – التدعيم – التغذية الراجعة	٩٠ ق

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

م	الموضوع	الهدف	الفنيات المستخدمة	الزمن
		بذاته أثناء تحركاته في المكان الذي يتواجد فيه.		
١٧-١٨	إشارات المرور	١- أن تكسب الأم طفلها كيفية التعرف على بعض إشارات المرور الضوئية. ٢- أن تكسب الأم طفلها كيفية الاستجابة بطريقة صحيحة لبعض إشارات المرور المختلفة.	لعب الأدوار – النمذجة – التدعيم - التغذية الراجعة.	٩٠ ق
١٩-٢٠	الاهتمام بنظافة الأثاث المنزلي	١- أن تكسب الأم طفلها كيفية التمييز بين المكان النظيف وغير النظيف. ٢- أن تكسب الأم طفلها كيفية تنظيف طفلها الأثاث من حوله ويخلصه من الأتربة العالقة به.	النمذجة – التدعيم – التغذية الراجعة.	٩٠ ق
٢١-٢٢	كنس أرضية الحجرة	١- أن تكسب الأم طفلها كيفية تنظيف المكان الذي يعيش فيه. ٢- أن تكسب الأم طفلها كيفية المشاركة في الأعمال المنزلية البسيطة.	المناقشة الجماعية – النمذجة – التدعيم – التغذية الراجعة.	٩٠ ق
٢٣-٢٤	تنظيف مائدة الطعام	١- أن تكسب الأم طفلها كيفية تنظيف طفلها مائدة الطعام بمفرده. ٢- أن تكسب الأم طفلها تحسن نظرته لذاته لقيامه بأعمال ذات قيمة.	المناقشة الجماعية – النمذجة – التدعيم – التغذية الراجعة.	٩٠ ق
٢٥-٢٦	المهنة وأدواتها.	١- أن تكسب الأم طفلها كيفية التعرف على بعض الحرف والمهن المختلفة. ٢- أن تكسب الأم طفلها كيفية التعرف الربط بين كل مهنة والزى الخاص بها وأدواتها.	المناقشة الجماعية – النمذجة – لعب الأدوار - التدعيم – التغذية الراجعة	٩٠ ق
٢٧-٢٨	التشكيل بالصلصال	١- أن تكسب الأم طفلها كيفية التشكيل بالصلصال بعضا من الأدوات التي تستخدم في إحدى المهن. ٢- أن تكسب الأم طفلها كيفية المشاركة في الحوار حول النماذج التي تم تشكيلها والمهنة التي تستخدم فيها.	التشكيل – النمذجة – التدعيم – التغذية الراجعة.	٩٠ ق
٢٩-٣٠	الرسم بالألوان	١- أن تكسب الأم طفلها كيفية التعرف على الألوان الصحيحة المناسبة في الرسم. ٢- أن تكسب الأم طفلها كيفية التمييز بين الألوان بطريقة صحيحة.	النمذجة – التدعيم – التغذية الراجعة.	٩٠ ق
٣١-٣٢	أعمال النجارة	١- أن تكسب الأم طفلها كيفية	التشكيل –	٩٠ ق

م	الموضوع	الهدف	الفنيات المستخدمة	الزمن
		التعرف على بعضا من أدوات النجارة بشكل صحيح. ٢- أن تكسب الأم طفلها كيفية التعرف على خبرات جديدة تدعم مفهوم تقدير الذات لديه.	النمذجة – التدعيم – التغذية الراجعة.	
٣٣-٣٤	نظافة الحائط	١- أن تكسب الأم طفلها كيفية التعرف تنظيف حائطًا غير نظيف بطريقة صحيحة. ٢- أن تكسب الأم طفلها كيفية التعرف على بعض السلوكيات والتصرفات المقبولة من المجتمع.	المناقشة الجماعية – النمذجة – التدعيم – التغذية الراجعة.	٩٠ ق
٣٥-٣٦	ترتيب حجرة النوم	١- أن تكسب الأم طفلها كيفية التعرف على ترتيب حجرة نومه. ٢- أن تكسب الأم طفلها كيفية نقل بعض الأثاث البسيط وترتيب حجرة نومه.	النمذجة – التلقين – التدعيم – التغذية الراجعة.	٩٠ ق
٣٧-٣٨	زراعة الزهور	١- أن تكسب الأم طفلها كيفية التعرف على أسماء بعض أدوات الزراعة ويستخدم بعضها في الزراعة بطريقة صحيحة. ٢- أن تكسب الأم طفلها كيفية اكتساب بعض السلوكيات المرغوبة نحو البيئة المحيطة.	النمذجة – التشكيل – التدعيم – التغذية الراجعة.	٩٠ ق
٣٩-٤٠	رش الحديقة بالماء	١- أن تكسب الأم طفلها كيفية التعرف على بعض الأدوات لرش الحديقة بالماء. ٢ - أن تكسب الأم طفلها كيفية التعرف على خبرات إيجابية جديدة تساعده في تحسين نظرته لذاته.	التشكيل – النمذجة – التدعيم – التغذية الراجعة.	٩٠ ق

هـ - الحدود الزمنية لتطبيق البرنامج الإرشادي عن بعد للمهارات الحياتية :

تم التطبيق العملي للبرنامج الإرشادي على مدى (١٠) أسابيع، تكون البرنامج الإرشادي عن بعد للمهارات الحياتية من (٤٠) جلسة وقد تراوحت الجلسات (٤) جلسات أسبوعيًا بواقع (٩٠) دقيقة يتخللها فترة راحة من (٥ – ١٠) على عينة قوامها (٦) أمهات لأطفال الروضة ذوي اعاقة فكرية.

و– التحقق من صلاحية البرنامج الإرشادي عن بعد للمهارات الحياتية:

١) صدق البرنامج: تم عرض جلسات البرنامج الإرشادي عن بعد للمهارات الحياتية على (٩) محكمين من أساتذة علم النفس التربوي والطفولة المبكرة والتربية الخاصة، لأخذ آرائهم ومقترحاتهم حول محتوى الجلسات وهدفها، ولمعرفة مدى صلاحية البرنامج المُعد طُلِب من كل منهم إبداء الرأي حول البرنامج، والجدول التالي يوضح نسب اتفاق المحكمين على عناصر تحكيم البرنامج.

جدول (١٠)

نسب الاتفاق بين المحكمين على عناصر تحكيم البرنامج الإرشادي عن بعد للمهارات الحياتية

م	عناصر التحكيم	نسب الاتفاق
١	صلاحية البرنامج للتطبيق على مجموعة البحث.	١٠٠
٢	ارتباط أهداف الجلسات بالمحتوى الارشادي.	٨٨.٨
٣	ملاءمة الأنشطة والمهام لمستوى الأمهات.	٨٨.٨
٤	مناسبة المحتوى الارشادي داخل كل جلسة لأهدافه.	١٠٠
٥	قياس التقويم لمدى تحقق الاهداف.	٨٨.٨

يتضح من الجدول (١٠) أن نسبة الاتفاق بين المحكمين على عناصر التحكيم تراوحت ما بين (٨٨.٨ ، ١٠٠%)، وتعتبر هذه النسب مناسبة مما يدعوا إلى الثقة في صلاحية البرنامج الإرشادي عن بعد للمهارات الحياتية بأهدافه وإجراءاته وطرق تقويمه.

٥ – مقياس فاعلية الإجراءات التجريبية للبرنامج الإرشادي عن بعد للمهارات الحياتية: إعداد الباحثين.

أ– الهدف من المقياس:

التعرف على رأي الامهات في استخدام الإجراءات التجريبية للبرنامج الإرشادي عن بعد للمهارات الحياتية اللاتي تدربن عليها في أثناء مشاركتهن في جلساتها، ومعرفة مدى استفادتهن منها.

ب– وصف المقياس:

تكون المقياس من (٤٠) عبارة في صورته النهائية مرتبطة بجميع جلسات البرنامج، حيث يطلب من الأم وضع علامة (√) أمام العبارة التي يرى أنها تعبر عن رأيه، وتوضح مدى استفادتها من الإجراءات التجريبية، فإذا كانت العبارة تنطبق عليها تماماً فتضع علامة (√) أمام العبارة في المربع (نعم)، وإذا كانت العبارة تنطبق عليها بدرجة متوسطة

فتضع علامة (√) أمام العبارة في المربع (إلى حد ما)، وإذا كانت العبارة تنطبق عليها بدرجة منخفضة فتضع علامة (√) أمام العبارة في المربع (لا).

جـ– صدق المقياس:

للتحقق من صدق المقياس تم عرضه في صورته الأولية المكونة من (٤٠) عبارة على (٩) محكمين من أساتذة علم النفس التربوي والطفولة المبكرة والتربية الخاصة لإبداء الرأي في مدى وضوح العبارات للأمهات، وصياغتها صياغة لغوية صحيحة، ومدى ارتباط العبارة بالمقياس، وبالتعريف الإجرائي للمهارات الحياتية، وأبدى المحكمون بعض الملاحظات التي تتمثل في تعديل صياغة عدد من العبارات بشكلٍ مبسط، بالإضافة إلى دمج بعض العبارات، وأخذت ملاحظات السادة المحكمين موضع الاهتمام وأجريت التعديلات التي أشاروا إليها.

الإجراءات التنفيذية للبحث:

١– خطوات السير في البحث:

أ- اختيار مجموعة البحث واستدعائهن بأطفالهن كل واحدة على حدة في مواعيد مختلفة وتطبيق مقياس ستانفورد بينيه والسلوك التكيفي وتقدير الذات على أطفالهن للتأكد من درجة ذكائهم للتكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات الدخيلة.

ب- إعطاء أمهات المجموعة التجريبية أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية فكره عن الفصول الالكترونية الافتراضية عبر منصة ZOOM وكيفية التعامل معها علمًا بأن مجموعة البحث لديهن خبرة في التعامل مع الحاسب واستخدام الانترنت، بالإضافة إلى إرسال دليل لكيفية الدخول والمشاركة على البريد الالكتروني، وقد استغرق الباحثان أسبوع لتدريبهن على ذلك بالإضافة الى تبصيرهن بطبيعة البرنامج وتشجيعهن على مواصلة البرنامج من البداية حتى النهاية.

ج- بعد الانتهاء من الإجابة على المقياس يبدأ أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية بالدخول إلى منصة ZOOM في وقت محدد مسبقا من خلال مجموعة على الواتس اب اسمها امهات أطفال التحدي والارادة، حتى يكون هناك مرونة في وقت التدريب ويتم الاتفاق مع أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية على هذا التوقيت حيث أنه مناسب لهن جميعًا ، يتم في هذه المنصة ارشادهن لكيفية تنمية المهارات الحياتية لدى

أطفالهن وتبادل الأدوار حيث يقوم أحد أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية بدور الباحثان ، كما يتم تبادل الخبرات في المشكلة التي يتم طرحها بحرية.

د- بعد الانتهاء بشكل كامل من البرنامج الإرشادي عن بعد للمهارات الحياتية قام الباحثان باستدعاء امهات المجموعتين التجريبية والضابطة لتطبيق مقياس تقدير الذات كتطبيق بعدي.

ه- يتم تطبيق مقياس فاعلية الإجراءات التجريبية للبرنامج الإرشادي عن بعد للمهارات الحياتية على المجموعة التجريبية للتعرف على رأي الام في استخدام الإجراءات التجريبية، ثم يتم تطبيق مقياس تقدير الذات تتبعي بعد مرور شهر.

و- تم جمع المقياس وتحليل النتائج من خلال البرنامج الإحصائي spss الإصدار (١٦).

ز- وفي النهاية قام الباحثان بالثناء على أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية من خلال إرسال برقيات الكترونية لمشاركتهن في هذا البحث.

٢- تقويم البرنامج:

يتم تقويم البرنامج في ضوء الأسس والفلسفة التي يقوم عليها، وتتضمن إجراءات تقويم البرنامج ما يلي:

أ– التقويم القبلي: يتم تقييم أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس تقدير الذات.

ب– التقويم النهائي (بعد الانتهاء من الجلسة): يتم التقويم النهائي لجلسات البرنامج من خلال تقييم أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس تقدير الذات..

جـ– التقويم التتبعي (بعد الانتهاء من الجلسات بشهر): يتم تطبيق في مقياس تقدير الذات..

٣. نتائج فاعلية الإجراءات التجريبية للبرنامج الإرشادي عن بعد للمهارات الحياتية:

حسب الباحثان النسب المئوية لاستجابات مجموعة الامهات التجريبية لكل عبارة من عبارات مقياس التثبت من فاعلية الإجراءات التجريبية للبرنامج الإرشادي عن بعد للمهارات الحياتية، والجدول التالي يوضح هذه النسب .

جدول (١١)
النسب المئوية لاستجابات الامهات لكل عبارة من عبارات مقياس التثبت من فاعلية الإجراءات التجريبية للبرنامج الإرشادي عن بعد للمهارات الحياتية.

م	نعم	أحيانا	لا	م	نعم	أحيانا	لا
١	%٦٦.٦٨	%١٦.٦٦	%١٦.٦٦	٢١	%٨٣.٣٤	%١٦.٦٦	صفر%
٢	%١٠٠	صفر%	صفر%	٢٢	%١٠٠	صفر%	صفر%
٣	%٨٣.٣٤	%١٦.٦٦	صفر%	٢٣	%٨٣.٣٤	%١٦.٦٦	صفر%
٤	%٨٣.٣٤	%١٦.٦٦	صفر%	٢٤	%١٠٠	صفر%	صفر%
٥	%٨٣.٣٤	%١٦.٦٦	صفر%	٢٥	%٨٣.٣٤	%١٦.٦٦	صفر%
٦	%٨٣.٣٤	%١٦.٦٦	صفر%	٢٦	%١٠٠	صفر%	صفر%
٧	%٦٦.٦٨	%١٦.٦٦	%١٦.٦٦	٢٧	%٦٦.٦٨	%١٦.٦٦	١٦.٦٦ %
٨	%٦٦.٦٨	%١٦.٦٦	%١٦.٦٦	٢٨	%٦٦.٦٨	%١٦.٦٦	١٦.٦٦ %
٩	%٦٦.٦٨	%١٦.٦٦	%١٦.٦٦	٢٩	%٨٣.٣٤	%١٦.٦٦	صفر%
١٠	%١٠٠	صفر%	صفر%	٣٠	%١٠٠	صفر%	صفر%
١١	%١٠٠	صفر%	صفر%	٣١	%٦٦.٦٨	%١٦.٦٦	١٦.٦٦ %
١٢	%٨٣.٣٤	%١٦.٦٦	صفر%	٣٢	%١٠٠	صفر%	صفر%
١٣	%١٠٠	صفر%	صفر%	٣٣	%٨٣.٣٤	%١٦.٦٦	صفر%
١٤	%٦٦.٦٨	%١٦.٦٦	%١٦.٦٦	٣٤	%٨٣.٣٤	%١٦.٦٦	صفر%
١٥	%٦٦.٦٨	%١٦.٦٦	%١٦.٦٦	٣٥	%٨٣.٣٤	%١٦.٦٦	صفر%
١٦	%١٠٠	صفر%	صفر%	٣٦	%٨٣.٣٤	%١٦.٦٦	صفر%
١٧	%٨٣.٣٤	%١٦.٦٦	صفر%	٣٧	%٦٦.٦٨	%١٦.٦٦	١٦.٦٦ %
١٨	%٨٣.٣٤	%١٦.٦٦	صفر%	٣٨	%١٠٠	صفر%	صفر%
١٩	%٦٦.٦٨	%١٦.٦٦	%١٦.٦٦	٣٩	%٨٣.٣٤	%١٦.٦٦	صفر%
٢٠	%٦٦.٦٨	%١٦.٦٦	%١٦.٦٦	٤٠	%١٠٠	صفر%	صفر%

يتضح من الجدول (١١) أن النسب المئوية لأمهات المجموعة التجريبية الذين أجابوا بـ (نعم) تراوحت ما بين (١٠٠% – ٦٦.٦٨%)، والذين أجابوا بـ (أحيانا) تراوحت ما بين (صفر % – ١٦.٦٦%) ، والذين أجابوا بـ (لا) تراوحت ما بين (صفر % – ١٦.٦٦%) ، وهذه النسب تدل على أن الأمهات كانوا أكثر إتباعا للإجراءات التجريبية للبرنامج الإرشادي عن بعد للمهارات الحياتية بنسب مقبولة.

٤ - إجراءات تطبيق البحث:

تم إجراء البحث وفق الخطوات التالية:

- **اختيار مجموعة البحث واستدعائهن بأطفالهن كل واحدة على حدة في مواعيد مختلفة لتبصيرهن بطبيعة البرنامج وتشجيعهن على مواصلة البرنامج من البداية حتى النهاية وتطبيق مقياس ستانفورد بينيه والسلوك التكيفي على أطفالهن للتأكد من درجة ذكائهم.**
- **تم تطبيق مقياس تقدير الذات على المجموعة التجريبية من خلال الإجابة عليه من قبل أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية.**
- **إعطاء أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية فكره عن الفصول الالكترونية الافتراضية عبر منصة ZOOM وكيفية التعامل معها علمًا بأن مجموعة البحث لديهن خبرة في التعامل مع الحاسب واستخدام الانترنت، بالإضافة إلى إرسال دليل لكيفية الدخول والمشاركة على البريد الالكتروني، وقد استغرق الباحثان أسبوع لتدريبهن على ذلك.**
- **بعد الانتهاء من الإجابة على المقياس يبدأ أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية بالدخول إلى منصة ZOOM في وقت محدد مسبقا، حتى يكون هناك مرونة في وقت التدريب حيث تم الاتفاق مع أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية على هذا التوقيت حيث إنه مناسب لهن جميعًا، يتم في هذه المنصة ارشادهن لكيفية تنمية المهارات الحياتية لدى أطفالهن وتبادل الأدوار حيث يقوم أحد أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية بدور الباحثان، كما يتم تبادل الخبرات في المشكلة التي يتم طرحها بحرية.**
- **بعد الانتهاء بشكل كامل من البرنامج الإرشادي عن بعد للمهارات الحياتية قام الباحثان باستدعاء الامهات لتطبيق مقياس تقدير الذات كتطبيق بعدي ويتم إجراء الاختبار بنفس طريقة إجراء الاختبار القبلي ثم بعد مرور شهر تم التطبيق التتبعي.**
- **تم جمع المقياس وتحليل النتائج من خلال البرنامج الإحصائي *spss* الإصدار (١٦).**
- **قام الباحثان بالثناء على أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية من خلال إرسال برقيات الكترونية لمشاركتهن في هذا البحث.**

نتائج البحث :

١- نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في أبعاد تقدير الذات والدرجة الكلية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية". ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى Mann-Whitney – U Test للأزواج غير المتماثلة للكشف عن اتجاه الفروق وحجم تلك الفروق، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٢)

نتائج حساب قيمة " U "لمتوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في أبعاد تقدير الذات والدرجة الكلية في القياس البعدي

متغيرات البحث	المجموعة التجريبية ن = ٦		المجموعة الضابطة ن = ٤		معامل مان ويتنى U	Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب				
الذات الجسمية	٧.٥	٤٥	٢.٥	١٠	صفر	٢,٥٩	٠.٠١	٨٢
الذات النفسية (الانفعالية)	٧.٥	٤٥	٢.٥	١٠	صفر	٢,٥٦	٠.٠١	٨١
الذات الأسرية	٧.٥	٤٥	٢.٥	١٠	صفر	٢,٥٥	٠.٠١	٨١
الذات الاجتماعية	٧.٥	٤٥	٢.٥	١٠	صفر	٢,٥٥	٠.٠١	٨١
الرضا عن الذات	٧.٥	٤٥	٢.٥	١٠	صفر	٢,٥٧	٠.٠١	٨١
الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات	٧.٥	٤٥	٢.٥	١٠	صفر	٢,٥٥	٠.٠١	٨١

يتضح من الجدول (١٢) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات (قيمة معامل مان ويتني) ، في القياس البعدي لدى المجموعتين التجريبية والضابطة على أداء أبعاد مقياس تقدير الذات والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية، كما تراوحت قيمة حجم الأثر باستخدام القانون (قسمة قيمة Z على جذر n) ما بين (٠.٨١)، (٠.٨٢) مما يعني أن من (٨١%) إلى (٨٢ %) من تباين درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي يعود لأثر التدريب على البرنامج وهذه القيم تشير لحجم تأثير كبير، مما يشير إلي فاعلية البرنامج الإرشادي عن بعد للمهارات الحياتية في تحسين تقدير الذات لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية أثناء جائحة كورونا ونجاح الامهات في إكساب أطفالهن المهارات الحياتية مما انعكس إيجابا على تقدير المجموعة التجريبية لذاتها عند مقارنه قياسها البعدي بالمجموعة الضابطة .

٢- نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في أبعاد تقدير الذات والدرجة الكلية في القياسات القبلية والبعدية والتتبعية "، ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحثان بحساب متوسطي رتب درجات القياسات القبلية والبعدية والتتبعية على أداء أبعاد مقياس تقدير الذات والدرجة الكلية لدى المجموعة التجريبية، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار فريدمان Friedman للقياسات المتكررة للعينات الصغيرة وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٣)

قيمة (كا٢) ودلالتها للفروق بين متوسطات رتب درجات القياسات القبلية والبعدية والتتبعية على أبعاد تقدير الذات والدرجة الكلية لدى المجموعة التجريبية.

المتغير	القياس	متوسط الرتب	قيمة كا٢	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الذات الجسمية	قبلي	١	١٠٨٠	٢	٠.٠١
	بعدي	٢.٥			
	تتبعي	٢.٥			
الذات النفسية (الانفعالية)	قبلي	١	١١.٤٧	٢	٠.٠١
	بعدي	٢.٥٨			
	تتبعي	٢.٤٢			
الذات الأسرية	قبلي	١	١١.٤٧	٢	٠.٠١
	بعدي	٢.٥٨			
	تتبعي	٢.٤٢			
الذات الاجتماعية	قبلي	١	١٠.٣٨١	٢	٠.٠١
	بعدي	٢.٥٨			
	تتبعي	٢.٤٢			
الرضا عن الذات	قبلي	١	١١.٤٧	٢	٠.٠١
	بعدي	٢.٤٢			
	تتبعي	٢.٥٨			
الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات	قبلي	١	١١.٢	٢	٠.٠١
	بعدي	٢.٦٧			
	تتبعي	٢.٣٣			

يتضح من الجدول (١٣) أن قيمة اختبار فريدمان جاءت دالة في جميع الأبعاد والدرجة الكلية مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أبعاد تقدير الذات والدرجة الكلية لدى المجموعة التجريبية في القياسات القبلية والبعدية والتتبعية، وللتعرف على

اتجاه الفروق بين القياسات القبلية والبعدية والتتبعية تم استخدم اختبار Wilcoxon للأزواج المتماثلة، وجاءت النتائج كما يلي:

أ- الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي:

جدول (١٤) نتائج اختبار "Z" للفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي على أبعاد تقدير الذات والدرجة الكلية لدى المجموعة التجريبية.

المتغير	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	حجم التأثير
الذات الجسمية	الرتب السالبة	٠	صفر	صفر	٢.٢٠٧	٠.٠٢	٩٠
	الرتب الموجبة	٦	٣.٥	٢١			
	الرتب المتساوية	٠					
	المجموع	٦					
الذات النفسية (الانفعالية)	الرتب السالبة	٠	صفر	صفر	٢.٢٢٢	٠.٠٢	٩١
	الرتب الموجبة	٦	٣.٥	٢١			
	الرتب المتساوية	٠					
	المجموع	٦					
الذات الأسرية	الرتب السالبة	٠	صفر	صفر	٢.٢٠٧	٠.٠٢	٩٠
	الرتب الموجبة	٦	٣.٥	٢١			
	الرتب المتساوية	٠					
	المجموع	٦					
الذات الاجتماعية	الرتب السالبة	٠	صفر	صفر	٢.٢٠١	٠.٠٢	٩٠
	الرتب الموجبة	٦	٣.٥	٢١			
	الرتب المتساوية	٠					
	المجموع	٦					
الرضا عن الذات	الرتب السالبة	٠	صفر	صفر	٢.٢٢٦	٠.٠٢	٩١
	الرتب الموجبة	٦	٣.٥	٢١			
	الرتب المتساوية	٠					
	المجموع	٦					
الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات	الرتب السالبة	٠	صفر	صفر	٢.٢٢٦	٠.٠٢	٩١
	الرتب الموجبة	٦	٣.٥	٢١			
	الرتب المتساوية	٠					
	المجموع	٦					

يتضح من الجدول (١٤) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات (قيمة Z) ، في القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية على أداء أبعاد مقياس تقدير الذات والدرجة الكلية لصالح القياس البعدي، كما تراوحت قيمة حجم الأثر باستخدام القانون (قسمة قيمة Z على جذر n) ما بين (٠.٩٠)، (٠.٩١) مما يعني أن من (٩٠%) إلى (٩١ %) من تباين درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي بالمقارنة بالقياس القبلي يعود لأثر التدريب على البرنامج وهذه القيم تشير لحجم تأثير كبير، مما يشير إلي فاعلية البرنامج الإرشادي عن بعد للمهارات الحياتية في تحسين تقدير الذات لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية أثناء جائحة كورونا ونجاح الامهات في إكساب أطفالهن المهارات الحياتية مما انعكس إيجابا على تقدير المجموعة التجريبية لذاتها عند مقارنه قياسها القبلي بالبعدي.

ب- الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي:

جدول (١٥)

نتائج اختبار "Z" للفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي على أبعاد تقدير الذات والدرجة الكلية لدى المجموعة التجريبية.

المتغير	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة
الذات الجسمية	الرتب السالبة	١	٢	٢	٠.٥٧٧	غير دالة
	الرتب الموجبة	٢	٢	٤		
	الرتب المتساوية	٣				
	المجموع	٦				
الذات النفسية (الانفعالية)	الرتب السالبة	٣	٢.٦٧	٨	١.١٣٤	غير دالة
	الرتب الموجبة	١	٢	٢		
	الرتب المتساوية	٢				
	المجموع	٦				
الذات الأسرية	الرتب السالبة	٤	٣	١٢	١.٣٤٢	غير دالة
	الرتب الموجبة	١	٣	٣		
	الرتب المتساوية	١				
	المجموع	٦				
الذات الاجتماعية	الرتب السالبة	٣	٣	٩		غير دالة
	الرتب الموجبة	٢	٣	٦		
	الرتب المتساوية	١				
	المجموع	٦				
الرضا عن	الرتب السالبة	٣	٣	٩	٠.٣٧٨	غير

الذات	الرتب الموجبة	٢	٣	٦		دالة
	الرتب المتساوية	١				
	المجموع	٦				
الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات	الرتب السالبة	٢	٤.٥	٢.٢٢٥	٠.٨١٦	غير دالة
	الرتب الموجبة	١	١.٥	١.٥		
	الرتب المتساوية	٣				
	المجموع	٦				

يتضح من الجدول (١٥) أن قيمة اختبار ويلكوكسون جاءت غير دالة في جميع الأبعاد والدرجة الكلية مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أبعاد تقدير الذات والدرجة الكلية لدى المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي، مما يدل على استمرارية فعالية البرنامج الارشادي القائم على المهارات الحياتية عن بعد لأمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية في تحسين أبعاد تقدير الذات والدرجة الكلية لدى طلاب المجموعة التجريبية.

٣ - مناقشة النتائج:

تتفق نتائج البحث إجماليًا مع نتائج البحوث التي أيدت فاعلية البرنامج الإرشادي عن بعد للمهارات الحياتية في تحسين تقدير الذات لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية أثناء جائحة كورونا ونجاح الامهات في إكساب أطفالهن المهارات الحياتية مما انعكس إيجابا على تقدير المجموعة التجريبية لذاتها وهذا ما حققه البحث الحالي من حيث الإرشاد والتوجيه والنصح والإرشاد لأمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية مثل بحث كل من غزالة (٢٠١٠) التي توصلت إلى فاعلية البرنامج الكمبيوتري في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى التلاميذ المتأخرين عقليًا "القابلين للتعليم"، جمعة (٢٠١٠) التي توصلت إلى فاعلية البرنامج التدريبي السلوكي في تنمية المهارات الحياتية و خفض النشاط الزائد لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية "القابلين للتعليم"، القادوم (٢٠٠٨) التي توصلت إلى فاعلية البرنامج المقترح في مادة العلوم لتنمية المهارات الحياتية لدى التلاميذ ذوى الإعاقة العقلية، عبد الحفيظ (٢٠٠٧) التي توصلت إلى فاعلية التدريب باستخدام السيكودراما والنمذجة في تحسين مستوى امتلاك الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية "القابلين للتعليم " للمهارات الحياتية التي تم التدريب عليها، Karnes(٢٠٠٤) التي توصلت إلى فاعلية الأنشطة الفنية

بالنسبة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة كمتنفس للتعبير والإبداع مما يحفز التعليم، الأنشطة الفنية طرق جيدة لتنمية تقدير الذات، ولكن يكمن الفرق في البحث الحالي أن إكساب المهارات من الباحثان لأطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية ليس بشكل مباشر بل عن طريق أمهاتهم، ويعتقد الباحثان ذلك يعتبر اقوي إذا كان التعامل مع تلك الفئة من جانب وحرص أمهات الروضة ذوي الإعاقة الفكرية على إكساب أطفالهن من جانب آخر، كما تتفق نتائج البحث الحالي مع بحث Rebecca (٢٠٠٥) الذي توصل إلى فاعلية الإرشاد الأسري الجماعي لخفض الضغوط الوالدية وتقدير الذات والتعاون الداخلي والقبول لدى الأطفال متأخري النمو وذوي الإعاقة الفكرية.

وفي ضوء فعالية المستحدثات التكنولوجية والتعليم عن بعد في تنمية تقدير الذات والمهارات الحياتية والتعليمية تتفق نتائج البحث مع بحث كل من شحاته وآخرون (٢٠١١) الذي توصل إلى فاعلية الفصول الالكترونية الافتراضية عبر شبكة الانترنت على التحصيل الدراسي للطلاب والطالبات من خلال دراسة مقرر الحاسب الآلي بالصف الأول المتوسط بمحافظة الطائف مقارنة بزملائهم الذين يستفيدون من المقررات الدراسية عن طريق التعليم التقليدي، Halsne (٢٠٠٢) الذي توصل إلى إلى أن التعليم عن طريق الشبكة العالمية للمعلومات يسهم في حل مشكلات الطلاب المعرضين لخطر ترك الدراسة، عزيز(١٩٩٩) الذي توصل إلى أن استخدام شبكة الانترنت كوسيلة للتعليم المفتوح والتعلم عن بعد باستخدام الفصول الالكترونية الافتراضية داخل حجرة الصف هدف يمكن تحقيقه ضمن خطة، مع مراعاة بعض الظروف أهمها تغير دور كل من المعلم والمتعلم، وأن استخدام شبكة الانترنت يؤدي إلى التشويق والبحث والابتكار والإبداع والتعلم الذاتي.

كما تتفق نتائج البحث مع بحث كل من Young (١٩٩٩) الذي توصل إلى أن معظم الطلاب الذين تعلمو من خلال الفصول الالكترونية الافتراضية ابدوا رضاهم عن تلك الفصول ، كما سمحت تلك الفصول لهم بالتعلم بحرية مطلقة سواء في الزمان أم المكان، Williams (١٩٩٩) الذي توصل إلى أن تلك الغرف المكملة للفصول الافتراضية أداة تربوية فعالة للمتعلمين كبديل للفصول التقليدية أو مكملًا لها، لكن تختلف نتائج البحث مع بحث الزهراني (٢٠٠٢) الذي توصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسطات التحصيل الدراسي لطلاب مقرر تقنيات التعليم بين المجموعة التي

درست باستخدام شبكة الانترنت، والمجموعة التي درست بالطريقة التقليدية؛ رغم أنها أظهرت في الوقت نفسه وجود علاقة إيجابية في الاتجاه نحو مقرر تقنيات التعليم ودراسية باستخدام شبكة الانترنت، وربما يرجع ذلك لاختلاف الأدوات والعينة والمكان والزمان والظروف التي تمر بها العينة الحالية في البحث، وحاجاتهم الملحة لتعلم المهارات الحياتية لإكسابها لأطفالهن ذوي الإعاقة الفكرية.

كما تتفق نتائج هذا البحث بحث كل من الدسوقى (٢٠١٦) الذي توصل إلى أثر التدريس باستخدام الفصل الافتراضي المتزامن فى تقدير الذات والاتجاه نحو التعلم ،بحث كل من (Kim& Lee,2015) الذي توصل إلى التأثير الإيجابي الفعال للأنشطة العلمية فى تنمية تقدير الذات والكفاءة الذاتية والاتجاهات العلمية ، الفيصل (٢٠٢٠) الذي خلص إلى الدور الفعال للمنصات التعليمية في اكساب المتعلمين مهارات ومعارف القرن الواحد والعشرين المتمثلة في المهارات الحياتية والوظيفية، يليه مهارات تكنولوجيا المعلومات والإعلام، الصعيدي (٢٠٢٠) الذي توصل إلى ضرورة توفير خطط تعليمية وبرامج تدريبية وارشادية تسهم في تطوير قدرات المتعلمين على استخدام منصات التعليم الالكتروني التي تنعكس إيجابا على مهاراتهم العلمية والحياتية، الشمراني، العرياني (٢٠٢٠) اللذان توصلا إلى وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي في مادتي العلوم والدراسات الاجتماعية والمواطنة لصالح التطبيق البعدي، وكذلك يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس قلق الاختبار لصالح التطبيق القبلي، وأوصى البحث بضرورة استخدام منصات التعليم عن بعد (بوابة المستقبل– منظومة التعليم الموحدة) في تنمية المعارف والمهارات الأدائية المختلفة لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة، بحث العبدلى (٢٠٢١) الذي خلص إلى فاعلية مدخل قراءة الصورة في تنمية الفهم القرائي والمهارات الحياتية في مقرر لغتي الجميلة، الزهراني (٢٠٢١) الذي توصل إلى فعالية استخدام التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا (كوفيد–١٩) في تنمية بعض مفاهيم المواطنة الرقمية (الاتصال الرقمي) ،وتوظيف تقنيات الاتصال الرقمي مثل شبكات التواصل الاجتماعي لدعم انشطة الطلاب واكدت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات افراد عينة البحث.

وفي النهاية يعتبر هذا البحث نواة للتعليم المستمر مع فئة ذوي الإعاقة الفكرية وهي من أشد الفئات الخاصة احتياجًا للتدريب والتعلم بطريقة مستمرة حتى يمكن أن يتوافقوا مع المجتمع الذي ينتمون له ، ونحن كعالم عربي بالمقارنة بالعالم الغربي نتجاهل ذوي الإعاقة الفكرية حتى الفئة الشديدة منهم تسعى أمريكا في الوقت ذاته تعليمهم ونجحت في دمج هؤلاء الفئات مع العاديين تحت نظام مظلة نظام تعليمي واحد من خلال ما يسمى بالتقييم البديل Alternate Assessment وهذا ما أكده كل من (Lauer,2010, 24-25); Kearns et al.,2011,2).

كما يفسر الباحثان نتائج البحث الحالي إجماليًا بأن التدخل السيكولوجي من خلال البرنامج الإرشادي عن بعد للمهارات الحياتية المعد في هذا البحث كان ذو فاعلية مع أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية والذي انعكس إيجابا على تقدير أطفالهن لذاتهم ، والذي كان محتواه متسقًا تمامًا مع الغرض الذي بني له ، كما لعبت تلك الجلسات الإرشادية دورًا جوهريًا في تركيز انتباه الأمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية من خلال تدريبهن بطريقة عرض الجلسات بشكل أكثر تشويق لهم والذي يتفق مع ميولهن واستعدادهن وحاجاتهن الملحة الشديدة لهذا التدريب الحر المباشر الذي لا يحمل أي قيود وتبادل الخبرات والمشاكل الواقعية التي يعانون منها وطرح الحلول المقترحة ، ومن هنا يرى الباحثان أن مجمل الجلسات التي قدماها أو التي قدمتها معظم البحوث السابقة ركزت على التدريب الإرشادي الأسري وكانت النتائج إيجابية في هذا الشأن ، حيث أظهر البرنامج الإرشادي عن بعد للمهارات الحياتية لأمهات ذوي الإعاقة الفكرية من خلال الفصول الالكترونية الافتراضية عبر منصة ZOOM كأنموذج تكنولوجي للتعليم المستمر أثر ايجابي في تحسين تقدير الذات لدى أطفالهن . كما لعب التعليم عن بعد الذي مكن أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية دورًا فعالًا في تنمية مهارات أطفالهن باستمرار (دون قيد للمكان أو الزمان) الذين لا يمتلكون القدرة على الذهاب إلى مدارس التربية الخاصة في ظل جائحة كورونا.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالية وحدودها يمكن التوصية بما يلي:

١. **الاهتمام بالفصول الالكترونية الافتراضية القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصال كأحد نماذج التعليم المستمر والاستفادة منها في تعليم وتدريب أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية بشكل مستمر في ظل جائحة كورونا.**

٢. **اهتمام وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية في ظل جائحة كورونا بوضع برامج لتنمية المهارات الحياتية بهدف زيادة إرشاد أمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية لإكساب أطفالهن تلك المهارات.**

٣. **إجراء بحوث في ظل جائحة كورونا تهتم بتصميم برامج من خلال الفصول الالكترونية الافتراضية عبر منصتها المختلفة لدى شرائح مختلفة من ذوي الإعاقة الفكرية تهتم بتنمية مهارات أخرى.**

٤. **تعميم استخدام الفصول الالكترونية الافتراضية في ظل جائحة كورونا عبر شبكة الانترنت بكل خدماتها في التعلم عن بعد لذوي الإعاقة الفكرية بدرجاتهم المختلفة (الخفيفة – المتوسطة – الشديدة).**

٥. **تدريب معلمي التربية الخاصة وأمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية في ظل جائحة كورونا على تطبيق التعليم عن بعد داخل منصات الفصول الالكترونية الافتراضية حتى أطفالهن ذوي الإعاقة الفكرية على حسب قدراتهم.**

٦. **تبادل الخبرات في ظل جائحة كورونا بين مدارس التربية الخاصة المطبقة للفصول الافتراضية وغير المطبقة للاستفادة من ذلك.**

٧. **اهتمام مسئولي التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم في ظل جائحة كورونا بالبرامج الالكترونية التي تلعب دورًا جوهريًا في تحسين تقدير الذات لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية .**

٨. **تطوير المناهج الخاصة بذوي الإعاقة الفكرية في ظل جائحة كورونا حتى يتثنى لهم الاعتماد على ذاتهم وتحسين تقدير الذات.**

الدراسات المستقبلية:

١ - فاعلية برنامج قائم على العلاج بالأمل لتحسين المرونة النفسية لأمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية واثره في تنمية الانتباه المشترك لدى أطفالهن

٢- برنامج قائم على الازدهار النفسي لأمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية واثره في تنمية التواصل اللغوي والاجتماعي لدى أطفالهن

٢ - دراسة مقارنة بين أنواع المنصات الالكترونية الافتراضية في ظل جائحة كورونا في مراحل أخرى ومواد لذوي الإعاقة الفكرية.

٣ - فاعلية برنامج إرشادي عن بعد لمهارات التواصل لأمهات أطفال الروضة ذوي الإعاقة الفكرية في ظل جائحة كورونا في تحسين الانتباه الانتقائي السمعي والبصري لدى أطفالهن.

٤- أثر استخدام برامج التدريب المهني من خلال الفصول الإلكترونية الافتراضية في ظل جائحة كورونا لدي المتخرجين ذوي الإعاقة الفكرية.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

- إبراهيم، كمال مرسى (١٩٩٦): **مرجع في علم التخلف العقلي**، الكويت، دار القلم.
- أبو النيل، محمود، طه، محمد، عبد السميع، عبد الموجود (٢٠١٧). **مقياس ستانفورد – بينيه، الصورة الخامسة. النسخة الخليجية**. القاهرة: المؤسسة العربية للاختبارات النفسية للنشر والتوزيع.
- أبو النصر، مدحت محمد (٢٠٢٠). **دور مهنة الخدمة الاجتماعية في مواجهة جائحة فيروس كورونا**. المؤتمر الدولي الافتراضي (الأول) تداعيات أزمة كورونا. مجالي التربية الخاصة والصحة النفسية بالتعاون مع مجموعة قادرون للتدريب والتربية الخاصة المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب في الفترة من ١١:١٠ يوليو، ١،١،٢٠٢٠.
- الصعيدي، منصور سمير السيد (٢٠٢٠). **واقع ممارسة معلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية للاحتياجات التدريبية في استخدام استراتيجيات التقويم البديل وأدواته**. مجلة تربويات الرياضيات الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات،٣(٢٣)، ٥٥–٩٩.
- التودري، عوض حسين محمد(٢٠٠٥). **المدرسة الالكترونية وأدوار حديثة للمعلم**، ط٢، الرياض، مكتبة الرشد.
- الزهراني، عماد بن جمعان (٢٠٠٢). **أثر استخدام شبكة الانترنت على التحصيل الدراسي لطلاب مقرر تقنيات التعليم بكلية المعلمين بالرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- الزيود، نادر فهمي (١٩٩٠). **تعليم الأطفال المتخلفين عقليًا**، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الشخص، عبد العزيز السيد (١٩٩٨). **مقياس السلوك التكيفي للأطفال المعايير المصرية والسعودية**، الرياض، مكتبة الصفحات الذهبية.
- المظلوم، هند محمد إبراهيم (٢٠٢١). **فاعلية برنامج إرشادي إلكتروني لإكساب الأطفال بعض المهارات الحياتية لمواجهة أزمة "جائحة كورونا"**. المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي ،٣٧(١)،٥١– ٩٠.
- الشربينى، محمد سعد (٢٠٠٩). **الدمج الاجتماعي للأطفال المعاقين ذهنيا وعلاقته بالتوافق الاجتماعي وتقدير الذات من منظور خدمة الجماعة**، رسالة ماجستير كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة.

- العاني، وجيهة ثابت (٢٠٠٠م). **دور الانترنت في تعزيز البحث العلمي لدى طلبة جامعة اليرموك في الأردن**، مجلة جامعة الملك سعود، مج ١٢، ع ٢، العلوم التربوية ص: ٣٠٧–٣٠٨.
- القادوم، عفاف محمد إبراهيم (٢٠٠٨). **برنامج مقترح فى العلوم لتنمية المهارات الحياتية لدى التلاميذ ذوى الإعاقة العقلية**، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- المحيسن، إبراهيم (١٤٢٦ هـ). **المعلوماتية في التعليم**، مجلة عرب يوتر، ٧٣(٦)، ٢٣–٢٤.
- الموسى، عبد الله بن عبد العزيز، المبارك، أحمد بن عبد العزيز (١٤٢٥). **التعليم الالكتروني الأسس والتطبيقات**، دار الزهراء الرياض.
- الشمراني، عليه احمد يحي، العرياني، موسى مجدوع موسى (٢٠٢٠). **فاعلية استخدام منصات التعليم عن بعد) بوابة المستقبل –منظومة التعليم الموحدة (في تنمية التحصيل المعرفي وخفض مستوى قلق الاختبار لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بجدة**. المؤتمر الدولي الافتراضي (الأول) تداعيات أزمة كورونا: مجالي التربية الخاصة والصحة النفسية بالتعاون مع مجموعة قادرون للتدريب والتربية الخاصة المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب في الفترة من ١١:١٠ يوليو ٩،١،٢٠٢٠.
- الفيصل، رفيف سمر (٢٠٢٠). **التعليم عن بعد الحل لمواجهة كورونا دراسة وصفية لتجربة كلية الخوارزمي الدولية**. المؤتمر الدولي الافتراضي (الأول) تداعيات أزمة كورونا : مجالي التربية الخاصة والصحة النفسية بالتعاون مع مجموعة قادرون للتدريب والتربية الخاصة المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب في الفترة من ١١:١٠ يوليو ١٠،١،٢٠٢٠.
- المعهد الديمقراطي الوطني (٢٠٢٠): **دليل عملي للسياسيين للتعامل مع جائحة فايروس كورونا Covid– المستجد ١٩**. إبريل ٢٠٢٠.
- المصرى، ناهد عبد العزيز، البلوى، بشاير رغيان (٢٠٢٠). درجة توافر المهارات الحياتية لدى معلمات التربية الاسرية بمدينة تبوك من وجهة نظرهن وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للطالبات، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ٧(١).١٢٧–١٦٧.
- الحسيني، فايزة أحمد (٢٠٢٠). **تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتنمية المهارات الحياتية لذوى الاحتياجات الخاصة: نظرة مستقبلية**، ٣(١)،٣١٢–٣٥٥.
- العبدلى، نجمة عبد المعين (٢٠٢١). **فاعلية مدخل قراءة الصورة في تنمية الفهم القرائي والمهارات الحياتية في مادة لغتي الجميلة لتلميذات الصف السادس الابتدائي**، المجلة العربية للعلوم ونشر الابحاث – مجلة العلوم التربوية والنفسية–،٥(١)١٩٨–٢١٠.

- أمين، أحمد فاروق اسماعيل (٢٠٢١). **فاعلية التدريب على التكنولوجيا المساعدة في تحسين مستوى تقدير الذات لدى عينة من الطلاب المكفوفين في المرحلة الجامعية**، المجلة العلمية للتربية الخاصة، ٣(٢)،٣٠١–٣٦٠.
- الهاجرى، خلود (٢٠٢٠). **واقع استخدام منصات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا "بوابة المستقبل نموذجا"** المجلة العلمية التربوية والصحة النفسية، ٢(٣) ٢١–٢٢.
- الزهرانى، سوسن ضيف الله يحيى (٢٠٢١). **اثر استخدام التعليم الالكترونى فى ظل جائحة كورونا (كوفيد–١٩) فى تنمية بعض مفاهيم المواطنة الرقمية (الاتصال الرقمى) لدى طالبات كلية التربية قسم رياض الاطفال بجامعة ام القرى**، المجلة العربية للتربية النوعية ، ٥(١٧)،١٥٠–١٨٦.
- القحطانى، هنادى (٢٠١٨) **كفايات معلم التربية الخاصة في توظيف مستحدثات تكنولوجيا التعليم عبر وسائل التواصل الاجتماعي**، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٦(٣)،٨٥ – ١٠٣.
- الدسوقى، وفاء صلاح الدين (٢٠١٦). **أثر التدريس باستخدام الفصل الافتراضي المتزامن في تقدير الذات والاتجاه نحو التعلم من خلاله لدى طلاب الدبلوم الخاص**، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٨٦)، ٥٢١–٥٤٦.
- جابر، عبد الحميد جابر (١٩٩٨). **التدريس والتعليم (الأسس النظرية – والاستراتيجيات والفاعلية)**، القاهرة، دار الفكر العربي.
- جابر، عبد الحميد جابر، كفافى، علاء الدين (١٩٩٥). **معجم علم النفس والطب النفسي**، الجزء السابع، القاهرة ، دار النهضة العربية .
- جمعة، فوزية محمود (٢٠١٠). **فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الحياتية فى خفض النشاط الزائد لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية "القابلين للتعليم "**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بني سويف.
- حنوره، مصري عبد الحميد (٢٠٠١). **مقياس بينيه العرب للذكاء**، الطبعة الرابعة (المرشد العملي للتطبيق حساب الدرجات وكتابة التقرير)، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- حسين، سامية جمال (٢٠٢٠). **وحدة مصوغة وفقا لاستراتيجية الابعاد السداسية (PDEOED) لتنمية التحصيل المعرفي والمهارات الحياتية والانخراط فى تعلم العلوم لدى تلاميذ الصف الاول الإعدادي**، مجلة البحث العلمي في التربية، ٢١(٤)،٥٦–٩٩.

- خليفة، وليد السيد أحمد، باسليم، عبد الله (٢٠٢١). **أساليب التقويم البديل عبر نظام Blackboard في ظل جائحة كورونا ودروها في إكساب طلبة التربية الخاصة مهارات القرن الواحد والعشرين من وجهة نظر أساتذتهم.** مجلة الجامعة الاسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية. ١(٦)،١١٦– ١٦٨.
- رضوان، فوقية حسن (٢٠٢٠). **واقع استخدام المعلم لوسائط الاتصال والتواصل الإلكترونية وفيروس كورونا المستجد.** المؤتمر الدولي الافتراضي (الأول) تداعيات أزمة كورونا: مجالي التربية الخاصة والصحة النفسية بالتعاون مع مجموعة قادرون للتدريب والتربية الخاصة المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب في الفترة من ١٠:١١ يوليو ٣،١،٢٠٢٠.
- شحاتة، حسن احمد، عماشه، سناء حسن، قرشم، أحمد عفت (٢٠١١). **التوعية الغذائية الصحية من خلال الفصول الالكترونية الافتراضية عبر شبكة الانترنت وأثرها على تحصيل الطلاب والطالبات بمدارس محافظة الطائف،** مجلة كلية التربية بكفر الشيخ، العدد (٥)، ص ص١– ٧٠.
- شقير، زينب محمود (٢٠٢٠). **الكورونا (كوفيد ١٩) وأثارها بين الإيجابية والسلبية.** المؤتمر الدولي الافتراضي (الأول) تداعيات أزمة كورونا**:** مجالي التربية الخاصة والصحة النفسية بالتعاون مع مجموعة قادرون للتدريب والتربية الخاصة المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب في الفترة من ١٠:١١ يوليو ٢،١،٢٠٢٠.
- صادق، فاروق محمد (١٩٨٥). **دليل مقياس السلوك التكيفى،** الرياض، ط٢، الرياض، عمادة شئون المكتبات. جامعة الملك سعود.
- صادق، فاروق محمد (١٩٩٥). **الإعاقة العقلية في مجال الأسرة، مراحل الصدمة والأدوار المتوقعة للوالدين،** بحوث ودراسات في التربية الخاصة، المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ص ص ٢١٥–٢٢٤.
- صالح، أحمد زكى (١٩٧٩). **اختبار الذكاء المصور**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- صديق، سعيد محمد (٢٠٢١). **فاعلية برنامج في العلوم قائم على نظريتي الذكاءات المتعددة والبنائية الاجتماعية في التحصيل وتنمية المهارات الحياتية والاتجاه نحو المادة وتقدير الذات لدى تلاميذ مدارس التعليم المجتمعي،** مجلة البحث العلمي في التربية، ٢٢(٤)،١٥٠– ١٨٩.

- عبد الحفيظ، غادة محروس (٢٠٠٧). **فاعلية أسلوب السيكودراما والنمذجة في تحسين بعض المهارات الحياتية لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية "القابلين للتعليم "** رسالة ماجستير، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.
- عبد الحميد، عائشة (٢٠٢٠). **(الأساس القانوني والتنظيمي للتعليم الافتراضي) الرقمي (في وقت الأزمات) التجربة الجزائرية ضد وباء كورونا – كوفيد** ١٩. المؤتمر الدولي الافتراضي (الأول) تداعيات أزمة كورونا : مجالي التربية الخاصة والصحة النفسية بالتعاون مع مجموعة قادرون للتدريب والتربية الخاصة المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب في الفترة من ١١:١٠ يوليو ١١،١،٢٠٢٠.
- عزيز، نادي. (١٩٩٩). **الانترنت وسيلة وأسلوب للتعليم المفتوح داخل حجرة الدراسة والتعلم عن بعد**، مجلة التربية، ع ٣٠، ص ٣٧.
- غزالة، آيات فوزي (٢٠١٠). **فاعلية برنامج محاكاة كمبيوتري لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى التلاميذ المتأخرين عقليًا "القابلين للتعليم "**، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية.
- قطناني، محمد حسن (٢٠١١). **تطوير الذات – دورات تدريبية**، السعودية، دار جرير للنشر والتوزيع.
- كفافى، علاء الدين (١٩٩٩). **الإرشاد والعلاج النفسي الأسري – المنظور النسقي الاتصالي** ، القاهرة، دار الفكر العربي .
- منصور، سلامه (١٩٩٧). **دور الإرشاد الأسرى في رعاية الأطفال المعوقين**، مجلة معوقات الطفولة، العدد (٦)، ص ص ١٦٥–١٧٩.
- محمد، منى عرفة عبد الوهاب، علي، نورا مصلحي (٢٠١٩). **فاعلية برنامج تدريبي إلكترونى قائم على التدريس الحاني في التربية الاسرية لتنمية الوعى البيئي والسلوك التكيفي لدى ذوى الإعاقة الذهنية القابلين للتعليم**، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية رابطة التربويين العرب،٢٠٣،١٦–٢٦١.
- مهدى، ياسر سيد حسن (٢٠١٧). **برمجية هاتف نقال في العلوم قائمة على التصميم الشامل لتنمية القدرات المعرفية وتقدير الذات والتحصيل العلمي لدى تلاميذ الفصول متعددة المستويات بالمملكة العربية السعودية**، المجلة المصرية للتربية العلمية ،٢٠(١)، ١١٩–١٤٥.

- مهدى، حسن على (٢٠٢١). **دور تكنولوجيا التعليم فى مواجهة المشكلات الاكاديمية الناجمة عن انتشار جائحة كورونا لدى طلاب المرحلة الثانوية**، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية ٤(١)، ٢٣٩– ٢٦٩.
- نهى يوسف السيد سعد، مها فتح الله بدير نوير (٢٠٢٠). **كتاب تفاعلي في الاقتصاد المنزلي بتقنية الواقع المعزز لبناء الوعي الوقائي والتمكين من إدارة الذات لمواجهة تداعيات جائحة فيروس** المجلة المصرية للاقتصاد المنزلي– المجلد السادس والثلاثون–، (Covied– كورونا المستجد (١٩)،٣٦(١)،٢٩٧ –٣٤٤.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

- American Association on Intellectual and Developmental Disabilities (2021). **Definition of intellectual disabilities**. http://aaidd.org/intellectual-disability/definition.20/03/2021.
- Burgos, B. B. (2015). **A Study of Assistive Technology Competencies of Specialists in Public Schools**.
- Bailey. D. & Wolery. M. (1989). ***Assessing infants and preschoolers with handicaps. Columbus***. Merrill Publishing Company.
- Bertone. L., Boyle. J., Mitchel. J. & Smith. J. (1999). Improving prosocial behavior through social skill instruction. ***http.// www . eric . ed . gov / contentdelivery / servlet / ERICServlet ? accno = ED434296*** .Retrieved from the Worldwide Web on 9/8/2005.
- Dowson. G. (1999). **Life skills-based video curriculum**. Social Science Record Press.Vol. 29. No. 2., pp. 2-13.
- Grant, N. (2008). **On the Usage of Social Networking Software Technologies in Distance Learning Education**. In K. McFerrin et al., (Eds.), Proceedings of Society for Information Technology and Teacher Education International Conference.
- Halsne, M. (2002). **Online versus Traditionally Delivered Instruction: A Descriptive Study of Learner Characteristics in a Community College Setting**. U.S.; Illinois. ERIC-NO: ED465404
- Hylton. j. (1993). SAFE. **stopping ALDS through functional Education**. Intervention *In School and Clini*c. Vol 28, No. 5, pp. 309- 311.

- Jolly. C., Test. D. & Spooner. F. (1993). Using badges to increase initiations of children with severe disabilities in a play setting. ***Journal of the Association for Persons with Severe Handicaps***. Vol. 18. No. 1, pp. 46-51.
- Karnes,M. (2004) . **Art for children with Special Needs**. Early Childhood Today.
- Kearns, J& Jones, M. (2011). ***What does 'college and career ready' mean for students with significant cognitive disabilities?*** Lexington: University of Kentucky.
- Kim, S. (1999). **The relationship of mothers self-esteem to their perceptions of social support and the functional independence of their young children with disability.** Diss. Abs. Int**.** 59(8-B). 4538.
- Kim, E. K., & Lee, S. H. (2015). **The effects of creative science activities on scientific attitude, self-esteem and self-efficacy of children low income family**. Journal of the Korean Society of Earth Science Education, 8(2), 139-151.
- Lauer,K.(2010).Teacher perspectives of school-level implementation of alternate assessments for students with significant cognitive disabilities. ***A Report From the National Study on Alternate Assessments***, U.S. Department of Education, pp.1-171.
- Liao, C. F. (2016). **An Integrated Assistive System to Support Wayfinding and Situation Awareness for People with Vision Impairment**. Doctoral dissertation, University of Minnesota.
- Meucci,p, f. p, (2020). **The challenge of studying interaction in children with autism spectrum disorder during play activity with a robotic platform**. Journal of Developmental and Physical Disabilities,32. (1)113-129.
- Mendoca,V., Coheur,L, & sardinha.A.(2015). October; vithea –kids; **a platform for improving language skills of children with autism spectrum disorder in proceedings** of the 17 th international acm sigccess conference on computers & accessibility.
- Pankaskie. S. (1990). **Effects of a self-instructional strategy on transfer of vocational-social skills by mildly handicapped secondary students**. Diss. Abs. Int**.** Vol. 51-04A. p. 1197.

- Rebecca , M.(2005) . **The efficacy of Parent Counseling and support Groups on stress Levels, self-esteem and degrees of Parents Delayed or Handicapped Inhauls**, the involved college of Development ally infant intervention Program of William and Mary**.**
- Saunders, S. (2008). T**he role of social networking sites in teacher education programs: A qualitative exploration, proceeding of society for information technology and teacher education.** International conference
- Williams, W. (1999) **The Chat Room as an Integral Part of the Virtual Classroom in Distance Learning Program Design for Adult Learners**. U.S.; Missouri. ***ERIC-NO: ED439252***.
- Young, S. (1999). **Using the ALICE Virtual Classroom for Higher Education. World Conference on Educational Multimedia**, Hypermedia and Telecommunications 1999(1), 201-206. [***Online]. Available: http://dl.aace.org/4242***.